



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: / 2024

رقم التسجيل: 232335070232

رقم التسجيل: 212132084887

تقييم كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي
في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة
من وجهة نظر الأساتذة
دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في شعبة: علوم التربية

تخصص: القياس النفسي والتقويم التربوي

إعداد الطالبتين:

- ليلي حمريط

- صبرينة محروق

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أ.د رمضان خطوط	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيساً
2	د. سميرة خيدر	أستاذ مساعد ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفاً ومقرراً
3	د. الكاملة حيمر	أستاذ مساعد ب	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحناً

السنة الجامعية: 2024/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدفت الدراسة الحالية إلى "تقييم كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة"، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (150) أستاذًا وأستاذة تم تطبيق الدراسة عليهم بطريقة المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع، والموزعين على بعض ابتدائيات ولاية المسيلة للموسم الدراسي (2023-2024). وذلك بالاعتماد على أداة الاستبيان الخاص بمعايير الجودة الشاملة لصاحبه "الشحومي" (2018). وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة رقم (22).

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لبعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.
 - درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة الإخراج الفني من الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة متوسطة.
 - درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة المحتوى التعليمي من الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة متوسطة.
 - درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة طريقة وعرض المحتوى من الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.
 - درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة أساليب التقويم من الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.
- الكلمات المفتاحية: تقييم، كتاب التربية الإسلامية، معايير الجودة الشاملة، أساتذة التعليم الابتدائي.

Abstract:

The current study aimed to **"evaluate the Islamic education book for the primary education stage in light of some comprehensive quality standards from the teachers' point of view"**. To achieve the study objectives, the descriptive approach was relied upon, as the study was applied to a sample of **(150)** male and female teachers, to whom the study was applied using a comprehensive survey method for all components of society, distributed among some primary schools in the state of M'Sila for the academic year **(2023-2024)**. This was done by relying on the questionnaire tool for comprehensive quality standards by its owner **"Al-Shahoumi" (2018)**. After statistical processing of the data using the Statistical Package for Social Sciences SPSS version No **(22)**.

The following results were reached:

- The degree of availability of the Islamic education book for the primary education stage for some of the comprehensive quality standards from the teachers' point of view is high.
- The degree of availability of the Islamic education book for the primary education stage for the standard of quality of artistic production from the comprehensive quality from the teachers' point of view is average.
- The degree of availability of the Islamic education book for the primary education stage for the standard of quality of educational content from the comprehensive quality from the teachers' point of view is average.
- The degree of availability of the Islamic education book for the primary education stage for the standard of quality of method and presentation of content from the comprehensive quality from the teachers' point of view is high.
- The degree of availability of the Islamic education book for the primary education stage for the standard of quality of evaluation methods from the comprehensive quality from the teachers' point of view is high.

Keywords: Evaluation, Islamic Education Book, Total Quality Standards, Primary Education Teachers.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم، ونشكرك اللهم ما أعطيتنا من النعم، بسم الله الذي جعل نور العقول وعلمها .
قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ" .

بالحمد نبدأ الكلام، وبالشكر نتوسط المقام، وبالعمل والإخلاص نحقق الأحلام، فالحمد لله الذي أذهب الليل مظلمًا ما بقدرته وجاء بالنهار مبصرًا برحمته، وكسانا ضياءه ونحن في نعمته .

اللهم اجعل أول علمنا هذا صلاحًا، وأوسطه فلاحًا، وآخره نجاحًا أولاً وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنهاء هذا العمل المتواضع، كما تتقدم بمجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتوراة الفاضلة "سميرة خيذر" المشرفة على هذه الرسالة واعترافاً بالجميل لما قدمته لنا من مساعدة طيلة تحضير هذا العمل .

كما ندين بالفضل والعرفان والشكر العميق إلى الدكتوراة "حورية عطوي" والدكتوراة "حنان عبد الكبير" على ما قدمتا لنا من مساعدة واللذان لم يتخلا علينا بشيء في عملنا هذا .

كما نشكر جميع أساتذة علم النفس وعلوم التربية على حسن التأطير الإداري والبيداغوجي وكل الموظفين بإدارة علم النفس وإلى جميع طلبة علم النفس وخاصة طلبة تخصص القياس النفسي والتقويم التربوي .

فقرس

المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	04
2- فرضيات الدراسة	06
3- أهمية الدراسة	07
4- أهداف الدراسة	08
5- تحديد المفاهيم إجرائيًا	08
6- الدراسات السابقة	12
7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	18
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	42
1- منهج الدراسة	42
2- الدراسة الاستطلاعية	42
1-2- حدود الدراسة الاستطلاعية	42
2-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية	43
3-2- نتائج الدراسة الاستطلاعية	43
3- الدراسة الأساسية	44
1-3- حدود الدراسة الأساسية	44
2-3- مجتمع الدراسة	44
3-3- عينة الدراسة الأساسية	45

46	3-4- أداة الدراسة
52	4- أساليب المعالجة الإحصائية
52	خلاصة
الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
54	1- عرض نتائج الدراسة
70	2- الاستنتاج العام
71	3- مقترحات الدراسة
73	المصادر والمراجع
الملاحق	

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية في المؤسسات الابتدائية	43
02	توزيع مجتمع الدراسة في المؤسسات الابتدائية	44
03	توزيع عينة الدراسة الأساسية في المؤسسات الابتدائية	45
04	توزيع عبارات المقياس على الأبعاد	46
05	ارتباط فقرات جودة الإخراج الفني ودرجة المحور التي تنتمي إليه	48
06	ارتباط فقرات جودة المحتوى التعليمي ودرجة المحور التي تنتمي إليه	48
07	ارتباط فقرات جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي ودرجة المحور التي تنتمي إليه	49
08	ارتباط فقرات جودة أساليب التقويم ودرجة المحور التي تنتمي إليه	49
09	الاتساق الداخلي بين درجات المحاور والدرجة الكلية للاستبيان	50
10	معاملات ثبات الاستبيان بطرق مختلفة	50
11	مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسة الأصلية	51
12	درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية	54
13	درجة توافر معيار جودة الإخراج الفني	58
14	درجة توافر جودة المحتوى التعليمي	60
15	درجة توافر معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي	63
16	درجة توافر معيار جودة أساليب التقويم	66
17	ترتيب محاور الجودة الشاملة وفق درجة توافر معاييرها	70

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية في المؤسسات الابتدائية	43
02	توزيع مجتمع الدراسة في المؤسسات الابتدائية	45
03	توزيع عينة الدراسة الأساسية في المؤسسات الابتدائية	46

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

تعد تربية المتعلمين في المجتمع وتنشئتهم من أبرز الصعوبات والعوائق التي تتحملها الدول والمؤسسات الرسمية في البلدان المختلفة ممثلةً في مؤسسات المجتمع المدني بشكلٍ عام ووزارة التربية والتعليم بشكلٍ خاص، لذلك كانت هذه المسؤولية لا يقوم بها أي إنسان إلا من خلال منهج معين وأهداف مرسومة مسبقًا لتحقيق المعارف والخبرات المتنوعة التي يسعى المسؤولون لإنجاحها وتحقيقها في المتعلمين.

ولقد أصبحت عملية التدريس في الوقت الحاضر عمليةً تفاعلية بين طرفين، ولم تحد أحادية الجانب تعتمد فقط على المعلم.

فالكتاب المدرسي أهمية بالغة فهو من أهم روافد المنهاج التعليمي، ويعتبر مرجع أساسي للمعلم والمتعلم على حدٍ سواء، ويعد أداةً تعليمية بالغة الأهمية، إذ أنه يضمن حد أدنى منه والاسترشاد به في إعداد وتنظيم الدروس، وهو الوسيط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم.

فالكتاب المدرسي يجب أن يقوم على تأليفه فريق كامل من المتخصصين وأهل الخبرة في المجال الدراسي الذي يعالجه، بالإضافة إلى المتخصصين في طرق التدريس ومتخصصين في مجال الوسائل التعليمية، ومتخصصين في مجال اللغة لضمان سلامة اللغة المستخدمة في محتوى الكتاب، ومتخصص رابع في مجال الإخراج، كل هذا الفريق من أجل الحفاظ على سلامة ومتانة الكتاب المدرسي وجودته المراد تدريسه للمتعلمين.

كما اهتمت وزارة التربية والتعليم في كثيرٍ من المجتمعات هي المسؤولية عن تعليم الأبناء وتنشئتهم وغرس الأهداف التربوية، لذلك لا بد من الأخذ بالجانب الضروري والعمل على تقويم المناهج الدراسية بشكلٍ عام، ومنهج التربية الإسلامية بشكلٍ خاص والتعرف على

أبرز إيجابياتها، والعمل على تدعيمها وتعزيزها لدى المتعلمين، ويكون هذا التقويم في ظل معايير معينة مرتبطة ومحددة بالجودة، وبالتحديد الجودة الشاملة.

وتعد هذا الأخيرة أحد الضروريات التي تشهدها المجتمعات اليوم، وهي تعتبر من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين بيئة النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية، بل وأصبحت ضرورة ملحة وخياراً استراتيجياً تمليه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحاضر.

والاهتمام بالجودة الشاملة في التعليم أصبح اليوم أمراً ملحاً، ولذا فإن الدول العربية ومنها الجزائر أولت ذلك جزءاً من الاهتمام، إذ أن تحسين جودة التعليم من الأولويات الملحة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع كما وكيفاً والاهتمام بذلك ليس ترفاً لكنه مطلب قومي وعالمي، مما يدعونا إلى إثبات وجودنا في هذا المجال والسير قدماً من أجل توفير تعليم متميز، بتحقيق أهدافه.

لذا فإن تقييم الكتاب المدرسي وبشكل مستمر أمر ضروري، وذلك لأنه يكشف لنا مدى صلاحية أداة من أهم أدوات التعلم والتعليم تكون في يد المعلم والتلميذ خاصة بعد أن تغيرت نظرة التربية للكتاب المدرسي.

وعليه قمنا بتقسيم دراستنا إلى "مقدمة"، و"قسم نظري" وتمثل الأول في "الإطار العام للدراسة" والذي احتوى على الإشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة، وحددنا فيه بعض المفاهيم الإجرائية للدراسة، ثم بعد ذلك تناولنا الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، وقمنا بالتعليق عليها، ثم تطرقنا للخلفية النظرية للتقييم كتاب التربية الإسلامية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة.

أما الثاني "الإطار المنهجي للدراسة" تناولنا فيه منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستعملة. أما ثالثاً "عرض نتائج الدراسة ومناقشتها" قمنا بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

وأنهينا الدراسة "بخاتمة" شاملة لموضوع الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد بغرض نشأة الأجيال الصاعدة بالشكل الذي يجعلها أعضاء فاعلة في المجتمع الذي تعيش فيه، وفي هذا السياق تعنى المدرسة بالعلاقات القائمة بين الأفراد الذين ينتمون إليها ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة من تأسيسها.

يعد الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، فالكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمناهج التربوي، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورةً للمناهج التربوي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليب تقويمه، وهو ما أكدته "نواف أحمد" في تعريفه للكتاب المدرسي بأنه: "هو المواد التعليمية وتشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى منها الطالب المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي، مثل شرائط التسجيل والمطبوعات وكتاب دليل تقويم الطالب، ويمكن اعتبار دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي" (نواف، 2008، ص. 55).

"أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية، فهناك تعاريف أخرى من بينها: "إن الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما، والتي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر" (قريشي، 2007، ص. 103).

ويعتبر كتاب التربية الإسلامية إحدى هذه المواد الدراسية كتاب متميز في أهدافه ومحتواه بشكل يشغل بال المعنيين بالأمر في المنظومة التربوية ويدفعهم من حينٍ إلى آخر إلى مراجعة مكوناته وإعادة نظر بنائه وغني عن بيان أي أن الكتاب فقد يفقد متطلبات المجتمع وإمكانياته وحاجاته.

"ويحتل كتاب التربية الإسلامية مكانةً خاصة تؤهله لتحقيق هذه التنشئة الأخلاقية للمتعلمين بما يقدمه من قيم ومثل عليا نجدها في ثنايا موضوعات التربية الإسلامية من قرآن وحديث وعقيدة وعبادات وسيرة وأخلاق" (منصور وطلافة، 2009، ص. 48).

"ولما كانت الحاجة ماسة لعملية درجة الجودة لمعايير الكتب الدراسية بشكل عام وكتب التربية الإسلامية بشكل خاص لمعرفة واقعها في الميدان التربوي وأثرها في تحقيق أهدافها لدى المعلمين والمتعلمين والعمل على تطويرها" (الشحومي، 2018، ص. 217).

فالجودة الشاملة في التعليم تعد أحد الضروريات التي تنشدها المجتمعات اليوم، تعتبر من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين بيئة النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية.

والاهتمام بالجودة الشاملة في التعليم أصبح اليوم أمراً ملحاً فإن الدول العربية ومنها الجزائر أولت ذلك جزءاً من الاهتمام، وهذا ما أيده "محمود حسن درويش" في دراسته (2011) "تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية وفق المعايير العالمية" التي هدفت إلى تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة الأساسي الحلقة الثانية وفق المعايير العالمية، حيث تم التوصل إلى توافق الكتب المدرسية مع المعايير العالمية للجودة بدرجة تتراوح بين المتوسط والجيد والعمل على توفير أفضل السبل والإمكانيات التي تحقق الأهداف التعليمية من خلال الكتاب المدرسي بواسطة معايير الجودة التي يحملها الكتاب المدرسي مثل المحتوى الدراسي للكتاب وجودة ورق الكتاب وإمكانية تحقيق الأنشطة والتدريبات المتضمنة للكتاب وغيره.

وهذا ما أكده "بباوي" (2009) "على أن تصميم الكتاب المدرسي لا بد أن يبنى على معايير محلية وعالمية بحيث أن ما يوضع فيه من أهداف واستراتيجيات تدريسية وأساليب توثيقية ترتبط بالفكر البنائي وفقاً للمرحلة العمرية" (بباوي، 2009، ص. 256).

فالتعليم الابتدائي هو أولى المراحل التعليمية، ويعد أهم المراحل لأن المتعلم يدخل عبارة عن صفحة بيضاء.

والمعلم هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بحكم وضعه المتميز داخل القسم كونه من يملك المعرفة وكذا الاحتكاك بالتلاميذ، وهو الأكثر تأثيراً على سلوكيات المتعلمين، وهذا ما اشتهر به أمير الشعراء "أحمد شوقي" في قوله:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَقِّهِ النَّبْجِيَّالَ كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا

ولما كان الحاجة ماسة عملية معرفة درجة الجودة لمعايير الكتب الدراسية بشكل عام وكتب التربية الإسلامية بشكل خاص لمعرفة واقعها في الميدان التربوي، وأثرها في تحقيق أهدافها لدى المعلمين والمتعلمين والعمل على تطويرها فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤلات التالية:

• **التساؤل العام:**

- ما درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لبعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة؟

• **التساؤلات الفرعية:**

- ما درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة الإخراج الفني من وجهة نظر الأساتذة؟

- ما درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة المحتوى التعليمي من وجهة نظر الأساتذة؟

- ما درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة طريقة وعرض المحتوى من وجهة نظر الأساتذة؟

- ما درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة أساليب التقويم من وجهة نظر الأساتذة؟

2- **فرضيات الدراسة:**

• **الفرضية العامة:**

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لبعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.

• **الفرضيات الفرعية:**

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة الإخراج الفني من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.
- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة المحتوى التعليمي من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.
- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة طريقة وعرض المحتوى من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.
- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة أساليب التقويم من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- إعادة بعث إحياء القيم الإسلامية الأصيلة في نفوس المتعلمين، وذلك للاهتمام بكتاب التربية الإسلامية في حد ذاته، من خلال توفير معايير الجودة الشاملة فيه.
- أهمية البحث في كونها الدراسة الأولى في البيئة المحلية (في حدود علم الباحثان) في تناولهما لهذا الموضوع.
- العينة المستهدفة والمتمثلة في أساتذة التعليم الابتدائي الذين هم على دراية كبيرة بمواطن القوة والضعف في كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي.
- تقديم نتائج واقعية وملموسة لمخططي المناهج الدراسية ومؤلفي كتب التربية الإسلامية للاستفادة منها والعمل على تطوير الدراسة بمراحلها المختلفة وفق معايير الدراسة الحالية.
- نعتبر منطلقاً لبحوث ودراسات أخرى على كتاب مادة التربية الإسلامية ومواد أخرى في مراحل تعليمية مختلفة.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لبعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة.
- التعرف على درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة الإخراج الفني من وجهة نظر الأساتذة.
- التعرف على درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة المحتوى التعليمي من وجهة نظر الأساتذة.
- التعرف على درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة طريقة وعرض المحتوى من وجهة نظر الأساتذة.
- التعرف على درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة أساليب التقويم من وجهة نظر الأساتذة.

5- تحديد المفاهيم إجرائيًا:

5-1- الكتاب المدرسي:

5-1-1- اصطلاحًا:

يعرفه (مرعي والحيلة، 2000) بأنه: "نظام كلي يتنازل عنصر المحتوى في المنهاج ويشمل عناصر عدة، الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين في صفٍ ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج" (مرعي والحيلة، 2000، ص. 215).

أما بالنسبة للمختصين في إعداد الكتب المدرسية فيعتبر الكتاب المدرسي:

* مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما، أو لتقنية ما التي يتطلبها البرنامج التعليمي بشكل مباشر.

* منوال تعليمي تعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابيًا ومناسبة لوضعية بيداغوجية محددة لكي يستوعبها المتعلم.

* أداة مطبوعة ومنظمة وموجهة للاستعمال في سيرورة تعلم وتكوين متقن عليه.

وتعرفه (العرجاء، 2009) بأنه: "الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية وما يصادبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة، ويضم مقدمةً وفهرسًا لعرض المقرر" (العرجاء، 2009، ص. 07).

2-5- كتاب التربية الإسلامية:

5-2-1- اصطلاحًا:

- "هو أحد الكتب المدرسية المقررة في نظام التعليم في الجزائر الموجه من طرف وزارة التربية الوطنية، ويعتبر الركيزة الأساسية للمتعلم، ومرجعًا معرفيًا هامًا له، ووثيقة رسمية ومصدر المادة العلمية التي يحملها ووضع مع ما يتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلم، وما يناسب إدراكه واستيعابه، ويشمل المبادئ الأساسية والمعارف الأولية المكونة لمادة التربية الإسلامية التي يتضمنها القرآن الكريم والسنة والعقيدة، يهدف إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين" (كتاب التربية الإسلامية س4، 2016، ص. 03).

- تعريف (المنهل التربوي): "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تفرض فيها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج المسطر لكتاب التربية الإسلامية" (غريب، 2006، ص. 575).

5-2-2- إجرائيًا:

هو أحد الكتب المعتمدة من وزارة التربية في الجزائر لتدريس مرحلة التعليم الابتدائي وتشتمل على موضوعات مشتقة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأمور الدين الإسلامي وتعاليمه.

3-5- الجودة الشاملة:

5-3-1- اصطلاحًا:

عرفها "رولاس فرانك" بأنها: "عملية منظمة مستمرة لغلق الفجوة بين الأداء الحالي والنتائج المرغوب فيها من المستفيد أو المستهلك".

- وعرفها "بالمر" (Balmer) بأنها: "عملية مستمرة، ونشاط منظم لقياس الجودة على وفق معايير قياسية بقصد تحليل أوجه القصور المكتشفة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وتطويره، ثم قياس الجودة مرةً أخرى لتحديد التحسن الذي تحقق".

- وقد عرفها "دون أباديان" بأنها: "الترتيبات والأنشطة المعنية بتأمين جودة الخدمة والمحافظة عليها وتطويرها، وعملية ضمان الجودة هي مجموعة الأنشطة التي تنفذ لغرض وضع معايير للأداء، ومراقبة الأداء، وتحسينه لكي تكون الخدمات المقدمة مؤثرة وفعالة تتصف بالأمان والسلامة" (سلامة، 2004، ص. 34).

5-3-2- إجراءات:

هي عملية منظمة لغلق الفجوة بين الأداء الحالي والنتائج المرغوب فيها من المستفيد أو المستهلك، وتشير في بحثنا إلى مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الجودة الشاملة من صاحبه "محمد علي الشحومي، 2018" والمتكون من (08) أبعاد أو مجالات (مقدمة الكتاب، أهداف الكتاب، المحتوى الدراسي، تنظيم المحتوى، الأنشطة والتدريبات، الوسائل التعليمية المستخدمة، التقويم، الإخراج الفني).

وقد اعتمدنا في دراستنا هاته على أربعة أبعاد (مجالات) منها وهي: (الإخراج الفني، المحتوى التعليمي، طريقة عرض المحتوى التعليمي، أساليب التقويم).

5-3-2-1- الإخراج الفني إجراءات:

هو مجموعة من الخصائص التي يتميز بها كتاب التربية الإسلامية والمتمثلة في ورق الكتاب من حيث اللون والحجم ومساحة الصفحات ووضوح عناوين الكتاب الرئيسية والفرعية والخطوط التي تبرز المفاهيم الرئيسية بألوان مميزة ومختلفة، إضافةً إلى ألوان الغلاف جذابة ومشوقة، وتوافر الرسوم والأشكال بالأمكان المناسبة للدروس، ويشير في بحثنا إلى مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال استجابة أفراد العينة على هذا البعد.

5-3-2-2- جودة المحتوى التعليمي إجرائيًا:

مجموعة من المعايير والخصائص الواجب توافرها في كتاب التربية الإسلامية منها خلوه من مظاهر التحيز، احتواءه على قيم دينية وقيم سياسية، ارتباطه بمحتوى أهداف الكتاب، شمول المحتوى على المكونات المعرفية، تطابقه مع خريطة مفردات المادة، ارتباطه بحاجات الطلاب، تضمنه النصوص والأقوال الموثقة، سلامة العبارة من الناحية اللغوية... إلخ، ويشير في بحثنا إلى مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال استجابة أفراد العينة على هذا البعد.

5-3-2-3- طريقة عرض المحتوى التعليمي إجرائيًا:

هي مجموعة الطرائق التي يُعرض بها المحتوى التعليمي لكتاب التربية الإسلامية منها استخدامه تعابير سليمة ووضوح وسهولة اللغة، ربطه بين السابق واللاحق، تشجيع المتعلم على التعلم الذاتي، خلوه من الحشو والتكرار الممل، انتقاله من الكل إلى الجزء، ومن السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد.... إلخ، ويشير في بحثنا إلى مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال استجابة أفراد العينة على هذا البعد.

5-3-2-4- أساليب التقويم إجرائيًا:

هي الطرق والإجراءات التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية والمتمثلة في تنوع الأسئلة المقالية والموضوعية وطرحه أسئلة ذات إجابة مفتوحة، إجابة بعض الأسئلة كتابيًا وبعضها شفويًا تضمنها لصفات السؤال الجيد، وإثارة دافعية المتعلمين للتعلم مراعاةً للفروق الفردية بين الطلاب... إلخ، ويشير في بحثنا إلى مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال استجابة أفراد العينة على هذا البعد.

6- الدراسات السابقة:

• دراسة "مان يونو" (2002):

الموسومة بعنوان: "تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند" المشار إليها في دراسة (الشحومي، 2018، ص. 220).

هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الإسلامية للمرحلة الثانوية الثالثة من وجهة نظر المعلمين والطلبة في تايلاند في العام الدراسي (2002/2001). وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين والطلبة المتعلقة بأهداف التربية الإسلامية، وبالمحتوى، والمادة العلمية، وأساليب التدريس، والتقويم بدرجة عالية، كما وبينت النتائج المتعلقة بالوسائل التعليمية أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة كانت متدنية إذ رأى الطرفان أن الوسائل التعليمية مازالت بصورتها التقليدية، وأما فيما يتعلق بمجال الأنشطة فقد كانت تقديرات كل من المعلمين والطلبة بدرجة متوسطة، إذ أن معظم الأنشطة التعليمية لا تزال بصورتها القديمة.

• دراسة "عبد الجليل" (2003):

الموسومة بعنوان: "تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين" المشار إليها في دراسة (الشحومي، 2018، ص. 220).

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين، وقد تألف مجتمع الدراسة من معلمي الصف السابع الأساسي للتربية الإسلامية في مدارس محافظة نابلس بفلسطين البالغ عددهم (120) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فتكونت من (40) معلماً و(15) معلمة، وقام الباحث بتطوير أداة للدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (16) فقرة بصورتها النهائية، وكانت على سبعة مجالات تقييمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الكتاب مقبول تربوياً وبدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات المعلمين التقييمية للكتاب (3,8) على سلم ليكرت

الخماسي، ونسبة مئوية مقدارها (76%)، كذلك أن تقديرات المعلمين الذين يقومون بتدريس كتاب التربية الإسلامية للصف السابع لجميع مجالات الدراسة كانت عالية.

• دراسة "الأحمدي" (2004):

الموسومة بعنوان: "تقييم كتب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة" المشار إليها في دراسة (الشحومي، 2018، ص. 220).

هدفت الدراسة إلى تقييم كتب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة من حيث أهداف الكتاب ومحتواه وإخراجه الفني ومقدمته وتنظيم الخبرات والأنشطة وتقييمه. أجريت الدراسة على عينة قوامها (237) معلماً، وبينت النتائج أن المعلمين أظهروا درجات تقدير مرتفعة لجميع المجالات، وكطلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة على تقديرات المعلمين يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

• دراسة "دحبور" (2006):

الموسومة بعنوان: "تقييم كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن" المشار إليها في دراسة (الشحومي، 2018، ص. 220).

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمعرفة مدى ملاءمة الكتاب ليكون أداة من أدوات التعليم وللكشف عن مواطن القوة والضعف فيه، وقد تكونت عينة الدراسة مجموعة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية في إقليم وسط المملكة الأردنية الهاشمية، ولأغراض الدراسة اعتمدت الاستبانة كأداة لها، تم إعدادها وتطويرها من أجل ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة مجال الشكل العام للكتاب المقرر جاء في المرتبة الأولى، ومجال الوسائل التعليمية جاء في المرتبة الأخيرة.

• دراسة "الطورة" (2016):

الموسومة بعنوان: "تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه" المشار إليها في دراسة (أبو قطام، 2021، ص35).

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن من وجهة نظر معلميه، وقد شمل مجتمع الدراسة معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصف الثالث الأساسي في مديريات محافظة معان البالغ عددهم (128) معلماً ومعلمةً.

تكونت عينة الدراسة فيها من مجتمع الدراسة كاملاً، وقد استخدم الباحث أداة الدراسة الاستبانة، التي شملت (48) فقرة تناولت أربعة مجالات في كتاب اللغة العربية هي: (الأهداف، والمحتوى والتقييم والاعراج الفني)، حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجال الاعراج الفني في التقديرات، يليه بقية المجالات بدرجة متوسطة، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي للمعلمين.

• دراسة "الشحومي" (2018):

الموسومة بعنوان: "درجة تحقيق معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تحقق معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة (36) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الأحمدية في دولة الكويت، وهم يمثلون نسبة (85%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (42) معلماً، وكانت أداة الدراسة استبيان، قام الباحث بإعداده للتحقق من درجة معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية في دولة الكويت. وقد توصلت الدراسة إلى أن مجال المحتوى قد حصل على الترتيب الأول، حيث حصل على أعلى متوسط حسابي قيمته (3,53) ودرجة تحقق كبير، تلاه مجال الاعراج الفني للكتاب بمتوسط حسابي قيمته (3,43) ودرجة تحقق كبيرة أيضاً، بينما حصلت

المجالات الأخرى على درجات تحقق متوسطة، حيث حصل مجال الأهداف على متوسط حسابي قيمته (3,38)، تلاه مجال المقدمة بمتوسط حسابي قيمته (3,32)، تلاه مجال التقويم بمتوسط حسابي قيمته (3,32)، تلاه مجال الأنشطة والتدريبات بمتوسط حسابي قيمته (3,29)، في حين حصل مجال الوسائل التعليمية على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي قيمته (2,84).

• دراسة "أبو قطام" (2020): الموسومة بعنوان: "تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلمي في الأردن".

هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلمي المبحث، ومعرفة التقديرات التقييمية للمعلمين، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات، وتكونت عينة الدراسة من (61) معلماً ومعلمة قاموا بتعبئة الاستبانة بعد نشرها إلكترونياً، وقد تم إعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم توزيعها إلكترونياً على معلمي المبحث من خلال قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة التزاماً بقوانين الحظر المتعلقة بجائحة كورونا (covid-19) التي تعرض لها الأردن والعالم عام 2020، حيث اشتملت الاستبانة على (30) فقرة موزعة لتشمل ثلاثة محاور (المحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية وأسئلة التقييم)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلمي في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمية تعزى إلى متغيري (الجنس، سنوات الخبرة)، واستناداً للنتائج اوصت الباحثة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات الجدد لتمكينهم من شرح واعطاء منهاج اللغة العربية بسهولة ويسر للصف الثاني عشر ومراعاة الفروق الفردية، وتشجيع التعلم الذاتي لدى الطلبة في الأنشطة التعليمية الواردة.

6-1- التعقيب على الدراسات السابقة:

6-1-1- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات:

أ- من حيث المنهج:

اتفقت كل الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وهذا نجده في دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004) ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018)، ودراسة "أبو قطام" (2020)، وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية في المنهج.

ب- من حيث الأداة:

اشتركت كل الدراسات السابقة في الأداة لاستعمالها الاستبيان كأداة للدراسة، وهذا ما نجده في دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018)، ودراسة "أبو قطام" (2020)، وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية في الأداة.

ج- من حيث العينة:

اشتركت كل الدراسات السابقة في العينة، والمتمثلة من معلمين ومعلمات، وهذا ما نجده في دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018)، ودراسة "أبو قطام" (2020)، حيث تناولت كل هذه الدراسات مرحلة التعليم الثانوي، وهذا ما اختلف مع دراستنا الحالية.

وتشابهت دراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الطورة" (2016) في المرحلة، وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية في المرحلة، وهي مرحلة التعليم الابتدائي.

د- من حيث الهدف:

تشابهت كل الدراسات السابقة في تناولها نوع الكتاب، وهذت ما نجده في دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الشحومي" (2018) وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية. واختلفت دراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "الطورة" (2016) في تناولها نوع الكتاب وهذا ما اختلف مع دراستنا الحالية.

هـ- من حيث النتائج:

تشابهت معظم الدراسات السابقة فيما بينها، وهذا في دراسة "عبد الجليل" (2003) ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018) والتي كانت نتائجها تشير إلى درجة مرتفعة في تقييم كتاب التربية الإسلامية.

هذا واختلفت مع نتائج دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "أبو قطام" (2020) والتي كانت نتائجها تشير إلى درجة متوسطة في تقييم كتاب التربية الإسلامية.

6-1-2- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الاطار النظري للدراسة ومنهج الدراسة، وكذا حجم العينة، وأداة الدراسة، وتحديد الأساليب الاحصائية المناسبة لها وبذلك هي تدعيم وإضافة لما توصلت إليه هذه الدراسات لكن في البيئة الجزائرية.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أولاً /- كتاب التربية الإسلامية:

يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم، فهو صديق وأنيس للقارئ في أي مكان وزمان، وسهل المنال، قريب الانتفاع به، لا يتعطل ولا يتوقف، يفتحه المتعلم متى يشاء، ويغلقه متى يشاء.

وتزداد قيمة الكتاب ونفعه بمقدار ما يبذل فيه من جهد في تأليفه وإخراجه كما ينبغي أن يكون الكتاب جيّداً أو صالحاً في يد المتعلم والمعلم، حيث تعد الجودة في الكتب المدرسية المقررة مطلباً أساسياً تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه.

ويعد كتاب التربية الإسلامية من الكتب الدراسية المقررة في نظامنا التعليمي، لذا ينبغي أن نتطرق في هذا الفصل إلى تقييم الكتاب المدرسي بصفة عامة، وكتاب التربية الإسلامية بصفة خاصة.

1- تعريف التقييم:

التقييم أو التقويم: ترجمة للغة الإنجليزية (Valuation/ Evaluation) على الترتيب لقد أثير جدل كبير في أوساط المختصين والفاعلين في ميدان التربية والتعليم حول الترجمة للعربية، وفي هذا الصدد استخدم "تقييم" "تقويم" مع اتفاق على وظيفة كل واحدة وأهدافها ونقاط اختلافهما والتقاءهما.

التقييم لغة: جاء في "لسان العرب" "لابن منظور": "قَوْم: درأ بمعنى أزال اعوجاجه، وقوام الأمر بالكسر يعني نظامه وعماده، وقيم السلعة أي قدر قيمتها".

وعليه "التقييم" يعني القياس والتثمين والتقدير ومعرفة طبيعة الشيء.

أما "التقويم" = معرفة طبيعة الشيء + تصليح اعوجاجه.

يعرفه "داوني" (Dawine, 1967): "هو إعطاء قيمة لشيء ما وفقاً لمستويات وضعت، أو حددت مسبقاً".

كما عرفه "ثوراندايك وهاكن" (Thorndike & Hahen): "التقييم وصف شيء ما ثم الحكم على قبول أو ملائمة ما وصف".

ويعرف بـ: "إعطاء قيمة أو افتراض قيمة شيء ما، وهو عملية إصدار أحكامًا قيمية ذاتية مرتبطة بذات الشخص، مما يجعله مختلفًا من شخص آخر" (الفتلاوي، 2006، ص. 103).

2- الفرق بين التقييم والتقويم:

هناك كلمتان متشابهتان يخلط بينهما المعلم والطالب التقييم والتقويم التربويان. وكانت (دروزة، 1987) قد أشارت إلى أنه: "لابد من التطرق إلى الفرق بين عملية التقييم وعملية التقويم، فعملية التقييم تتناول تثمين تحصيل المتعلم وإنجازه، ثم الحكم عليه بالنجاح أو الفشل في ضوء معايير صادقة وموضوعية، أما عملية التقويم فتعكس معنى الإصلاح والتعديل والتغيير، بالإضافة إلى التثمين" (سعادة، 1990، ص. 150). وقد بين (عودة، 1999) "أن التقويم عملية منظمة لجميع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها، وهناك عملية أخرى توافق عملية التقويم وهي عملية التقييم بمعنى (Valuation) التي تعني قيمة الشيء، أو بمعنى التثمين".

ويعرف "ستانيلي" التقييم بأنه: "عملية تشخيصية أو وصفية يلعب فيها الحكم على قيمة الشيء دورًا كما هو الحال في إعطاء التقديرات للطلاب" (سالم، 1998، ص. 52). وأشار (هندي ورفاقه، 1999) إلى أن: "عملية تقويم المنهاج لا ترمي إلى تشخيص الواقع فقط، أي معرفة نقاط القوة والضعف، وإنما ترمي أيضًا إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف".

"فبعمليتي التقييم والتقويم نستطيع أن نعرف مدى نجاح المنهج أو فشله في تحقيق الأهداف" (سعادة، 1990، ص. 150).

مما سبق نرى أن عمليتي التقويم والتقييم في العملية التربوية، والتي هي من أهم أهدافها إخراج الكتاب المدرسي الذي يستخدمه المعلم والمتعلم، ويلزم المتعلم في بيئته ومدرسته فيها إلى بيئته دائماً.

3- تعريف الكتاب المدرسي:

الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية التعلمية وهي الوعاء الذي يحمل المادة العلمية، وهو المرجع الذي ينتقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج.

الكتاب لغةً: هو كل ما يكتب فيه، من الفعل كَتَبَ، يَكْتُبُ، كَاتِبًا، كِتَابًا وجمعه كُتُب.

وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [سورة البقرة، الآية: 02].

وهو القدر والفرض، وقوله: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [سورة الرعد، الآية: 38].

وقوله صلى الله عليه وسلم: "لَأَقْضَيْنَ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ"، وأم الكتب هي الفاتحة، وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

اصطلاحاً: الكتاب كما يعتقد "زكي نجيب محمود" هو: "الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة بدء لما حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية، وهو أكثر الوسائل استخداماً في المدارس، إذ تعد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرق تدريسها ويتضمن المعلومات والأفكار والقيم".

"لذلك يجب أن يتوفر الكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استخدامه" (الجيلالي، 2014، ص. 195).

كما يعرف الكتاب المدرسي بأنه: "الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المنهاج العامة والخاصة، كما يشمل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقةً في يد التلميذ نظراً للرقابة التي تخضع لها الكتب من طرف السلطات العليا".

ويعرف أيضًا بأنه: "كتاب عرضت فيه المادة المختارة بطريقة منظمة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضى موقفًا بعينه في عملية التعليم".

الكتاب المدرسي: "هو أداة مطبوعة ومنظمة وموجهة للاستعمال في سيرورة تعلم وتكوين متفق عليه" (وزارة التربية الوطنية، 2007، ص. 103).

"وهي كتب موجهة لخدمة مقررات دراسية معينة، حيث تشمل هذه الكتب الحقائق الأساسية في مجالاتها لتقوم برصد المعرفة في هذه المجالات، ويركز كل كتاب على وحدات موضوعية معينة، يغطيها منهج دراسي معين" (حشمت، 1993، ص ص. 70-72).

ويعرف أيضًا بأنه: "كتاب مصمم لاستخدامه الصفّي، وأعد بعناية من قبل خبراء ومختصين في أحد ميادين المعرفة لكي يتلاءم مع مستوى نضج التلاميذ وميولهم" (محمّد مهدي محمد، 1999، ص. 291).

4- أهمية الكتاب المدرسي:

"ما زالت الكتب المدرسية تمثل مصدرًا رئيسيًا من مصادر التعلم وتسهيل الحصول على المعرفة للتعلم في جميع المراحل التعليمية، وفي مختلف المواد الدراسية" (عبد الهادي، 2003، ص. 18).

وتكمن أهمية الكتاب في حضوره بين أيجي التلاميذ، ذلك أن التعلم الفعال يقتضي ضرورة توافر الكتب المدرسية لدى التلاميذ لافتتاح المجال أمامهم للعمل الفردي المستقل ويضاف إلى ذلك أن يسد النقص الموجود في المكتبة المدرسية التي لا تحتوي على معظم الأحوال على المصادر والمراجع الرئيسية اللازمة لتنفيذ المنهاج.

"ويعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه المدرس في إعداد دروسه" (هندي وآخرون، 1999، ص. 247).

أما بالنسبة للأستاذ فهو الكتاب الجامع للبرنامج المقرر المرتب لأبوابه ترتيبًا منطقيًا وزمنيًا ساعده على توزيع الدروس منذ بداية السنة وتحضيرها تحضيرًا جيّدًا لأنّما عن طريق استغلال ما تتوفر عليه من وسائل تعليمية.

5- مواصفات تصميم الكتاب المدرسي الجيد:

يقوم التصميم التربوي المستمر للكتاب التعليمي على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لديه، ولتحقيق ذلك يشترط أن يراعي إدخال العناصر الأساسية المكونة له.

5-1- الشكل والإخراج الفني: يرى "الخوالدة" "أن يصمم الكتاب المدرسي وفق الخصائص الآتية

- **الغلاف:** يختار الغلاف من الورق المقوى السميك من مادة البرستول، أو الجلاسية، وأن يزين برسمة ملائمة تدل على نوع مادة التعليمية، أن يلصق بمادة الغراء الجيد.
- **الورق:** يطبع على ورق أبيض يريح النظر.
- **الطباعة:** تطبع مادة الكتب التعليمية بخط حسب مستوى المتعلمين.
- **لون الطباعة:** تطبع الكتب التعليمية بلون واحد (أسود- وأبيض) لاعتبارات اقتصادية" (الخوالدة، 2004، ص. 312).

ويرى "توفيق محمد" (2004) أن يتصف الشكل والإخراج الفني بما يلي:

- "استخدام الخطوط الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية، وتوضع الأفكار الرئيسية بخطوط ملونة لافتة للنظر" (توفيق، 2004، ص. 313).

5-2- المقدمة: يرى "الخوالدة" "أن تصميم المقدمة يتميز بخصائص:

- "الاشتمال أو خلفية شاملة لطبيعة المادة التعليمية.
- توجه صيغة الخطاب فيها إلى المتعلم والمعلم.
- تبصير المتعلم بالأهداف التعليمية المتمثلة في الكفاءات المعرفية.
- تبين طبيعة المادة التعليمية في الكتاب المدرسي.
- تقدم بعض الإرشادات والإجراءات التي ينبغي أن يقوم بها المعلم.
- تعريف بمضمون الكتاب التعليمي".
- أما "توفيق ومحمد" (2000) يريان أن "تتصف مقدمة الكتاب بأنها تتبع أسلوب الحوار الذاتي".

5-3- الأهداف: يرى "الخوالدة" أن "الكتاب ينبغي أن يشمل الأهداف التعليمية المقصودة من الكتاب كله، وكذلك على الأهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة أو موضوع من مكوناته. - أن تصاغ أهداف الوحدة صياغةً سلوكية تدور حول المتعلم نفسه".

أما "توفيق ومحمد" يريان أن "تتصف الأهداف التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بظهورها في مقدمة كل وحدة تعليمية ومرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي الواردة في المقدمة".

5-4- المحتوى: تمثل المادة الدراسية وتصميم الخبرات التعليمية للكتاب التعليمي حسب "الخوالدة" وفق المبادئ الآتية:

- "معايير الاختيار: يتم اختيار المحتوى التعليمي أو الخبرات التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب أو جملة وحدات الكتاب بدلالة الأهداف التعليمية المقصودة.

- أن يتم اختيار المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات التطبيقية العملية التي صيغة المحتوى التعليمي في مستوى خصائص المتعلمين.

- أن يتم ربط المادة العلمية الواردة في الكتاب مع الواقع لتوظيفها في البيئة المحلية".

5-5- معايير تنظيم المادة التعليمية: يشكل تنظيم المادة التعليمية أحد المبادئ الأساسية:

- ينظم المحتوى في وحدات تعليمية متكاملة معرفياً.

- يراعي تنظيم الكتاب التعليمي منهجية المادة التعليمية وطرائق التفكير وأساليب اكتسابها.

5-6- تنظيم وحدات الكتاب التعليمي: تنظم كل وحدة من وحدات الكتاب، بحيث تشمل

على العناصر:

- "مقدمة مناسبة.

- تنتهي الموضوعات المكونة للوحدة التعليمية بعددٍ من الأسئلة التقييمية الذاتية.

- تنتهي كل وحدة بخلاصة لأفكار المفاهيم الأساسية التي عالجتها.

- أن تساعد المتعلم على تطبيق ما تعلمه من مواقف جديدة، وأن تعمل على تعزيز استيفاء

واستيعاب نقاط جرى طرحها" (توفيق ومحمد، 2004، ص. 315).

5-7- أسلوب عرض المحتوى: يشكل عرض المادة في الكتاب عنصراً أساسياً من

عناصر تصميم الكتاب التعليمي:

- "أن تعرض المادة التعليمية بصورة تجمع بين التوازن الكمي والنوعي.
- أن يتوخى الكاتب مرحلة الموضوعية في عرض المادة.
- أن ترتبط المادة التعليمية بالمعلومات السابقة.
- أن يشتمل العرض على نماذج تعليمية توضح للمتعلّم الطريقة لتمكنه من اكتساب المفاهيم.

- إن توثيق مضامين المادة التعليمية يثبت المراجع والمصادر التي استند إليها الكتاب.
- أن يشتمل العرض على الرسومات والأشكال التوضيحية والإشارة إلى المصادر والمراجع" (الخالدة، 2004، ص ص. 309-311).

5-8- التقويم: يرى "الخالدة" أن التقويم أحد العناصر الأساسية في تصميم الكتاب

التعليمي، وحتى يكون التقويم عاملاً فاعلاً يجب أن:

- أن تكون اختبارات التقويم شاملة.
- أن تستخدم مختلف أساليب التقويم.
- أن تكون أسئلة التقويم واضحة ومحددة.
- أن يزود التقويم بالتغذية الراجعة" (الخالدة، 2004، ص. 311).

أما "توفيق ومحمد" فتتصف حسبهما "تقويم نهاية كل موضوع بأن يكون معظم أسئلته من النوع المقالّي القصير.

وتتوزع أسئلته حسب أهمية موضوعات الوحدة وفصولها" (توفيق ومحمد، 2004، ص. 315).

5-9- الصور والرسومات: يشترط "الخالدة" في الرسومات والصور والأشكال التوضيحية

التي ترد في الكتاب أن تكون واضحة وجذابة ووظيفية، أي تتصل بالموضوع وتسير فهمه واستيعابه، وتثير الدافعية عند المتعلّم، وأن توضع في المكان الملائم لها داخل الكتاب، وألا تزيد عن 30% من مساحة الكتاب" (الخالدة، 2004، ص. 313).

6- التربية الإسلامية:

هي تنمية جميع الجوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية وتنظيم سلوكها.

وعرفها "عبد الرحمان النحلاوي" في كتابه "أصول التربية الإسلامية" هي: "هي تنمية جوانب شخصية الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجوانب في انسجام كامل، وتتوحد معه طاقات الإنسان وتتضافر جهوده لتحقيق هدف واحد، تنفرع عنه وتعود إليه جميع الجهود والتصورات وضرورة السلوك ونبضات الوجدان" (سيستان وزهدان، 2010، ص. 16).

التربية الإسلامية هي: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض من إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الدين الإسلامي، والتي ترسم عدد من الإجراءات والطرائق العلمية يؤدي تنفيذها على أن سلك سلوك يتفق وعقيدة الإسلام" (سعيد، 2000، ص. 15).

والتربية الإسلامية هي: "منهج كامل للحياة، ونظام متكامل لتربية ورعاية النشء، فهي تشتمل على الأهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تحرص على بناء الفرد والمجتمع، وتحرص أيضًا على القيم المادية والروحية الأخلاق وتوازن الحياة الدنيا، والحياة الآخرة" (السعدون، 2012، ص. 1109).

إن التربية الإسلامية هي: "عملية بناء الإنسان وتوجيهه لتكوين شخصيته طبق المنهج الإسلامي وأهدافه في الحياة" (بدير والخزرجي، 2007، ص. 11).

بناءً على ما سبق يمكن القول أن التربية الإسلامية هي منظومة من المفاهيم الخاصة ببناء الإنسان المسلم، والواردة في الكتاب والحديث.

وهي نظام متكامل للحياة يهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية لعبادة الله وحده، والتأمل في الكون، وهي عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية لتحقيق معياري التوازن والتمول.

وهي: "تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية والفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة" (الصادق، 2009، ص. 200).

هي: "عملية مقصودة تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية العملية والجسدية والروحية والأخلاقية والوجدانية والاجتماعية والإنسانية في مراحل الإنسان جميعها وفق مصادر الشريعة الإسلامية ومقاصدها" (العلي، 2014، ص. 514).

7- التربية الإسلامية في نظامنا التعليمي:

7-1- التربية الإسلامية كمادة ومنهج:

الإسلام في نظامنا التعليمي مادة من مواد التعليم العام، وسميت بداية الاستقلال باسم التربية الدينية، لأن النظام التربوي الذي ورثناه بعد الاستقلال نظام علماني لا يدرج الدين في برامج التعليم كذلك لن يكن لهاته المادة وجود رسمي في التعليم، لا بصفتها مادة قائمة بذاتها، ولا بصفتها نشاط مندمج مع الأخلاق ومع المضامين الأخرى، ثم بدأ التطور مع هاته المادة شيئاً فشيئاً إلى حين تأسس النظام التربوي، الذي رسمها وأعاد لها اعتبارها، ومن الطبيعي أن تصبح مادة التربية الإسلامية بعد الاستقلال محور التعلم، وذلك لأن الشعب الجزائري مرتبط ارتباطاً أساسياً بالقيم الأخلاقية.

7-2- مكانة مادة التربية الإسلامية في النصوص الرسمية:

"ما ورد في الدستور ينص في مادته الثانية على أن الإسلام دين الدولة، ويحدد مادته التاسعة دور مؤسسات الدولة في المحافظة على السلوك الإسلامي، وحمايته، إذ لا يجوز كما ورد في هذه المادة أن تقوم المؤسسات بالسلوك المخالف للإسلام، وقيم ثورة نوفمبر 1954، وهذا يعني أن مهمات الدولة تمجيد الإسلام وحمايته، والعناية بتعليمه للمواطنين" (الدستور، 1996، ص. 62).

7-3- ما ورد في الميثاق الوطني:

شعب الجزائر مسلم عربي، الإسلام دين الدولة، وأحد المقومات الأساسية للشخصية الوطنية، وقد ثبت أنه عامل أساساً ضد الغزو الأجنبي، وورد في سياق آخر: ليس هناك أدنى شك في أن الإسلام يقدم لنا في هذا المجال ما نحتاج إليه. إذن هو "كعقيدة وممارسات وقيم يمجد الفكر، وبحث عن الاجتهاد، ويعطي الأخلاق مفهوماً نضالياً" (الميثاق الوطني، 1996، ص. 69).

7-4- ما ورد في الأمر المنظم للتربية والتكوين:

"في الديباجة: الإسلام هو الذي صاغ ملامح الشخصية الوطنية للشعب الجزائري وأعطى لكيانه أبعاده السياسية وطابعه المميز. ولقد فهم الشعب الجزائري على أنه نظام اجتماعي متكامل يرمي إلى إقامة مجتمع إنساني تسوده العدالة والحرية والمساواة.

وتتص المواد على إكساب التلاميذ السلوك والمواقف المطابقة للقيم الإسلامية، ونقرأ في مقدمات البرامج جملة من العبارات التي تعلي من شأن التربية الإسلامية" (برنامج التعليم الأساسي للأطوار الثلاثة، برنامج 64-68).

8- كتاب التربية الإسلامية:

هو أحد الكتب المدرسية المقررة في نظامنا التعليمي بالجزائر من طرف وزارة التربية الوطنية، وهو الكتاب الحالي طبعة (2017/2016) المصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية التابع لوزارة التربية الوطنية.

طبقاً للقرار 404/ م. ع 2006 في 29 مارس 2006 يعتبر الركيزة الأساسية للمتعلم ومرجعاً معرفياً هاماً ووثيقة رسمية ومصدر المادة العلمية التي يحملها، ووضع ما يتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلم، وما يناسب إدراكه واستجابته للوحدات التعليمية والصور والرسومات التي يتضمنها؛ حيث يشتمل على المعارف الأولية المكونة للتربية الإسلامية والتي تضمنها القرآن الكريم والسنة النبوية والعقيدة والعبادات.

"يعتبر كتاب التربية الإسلامية وسيلة أساسية لغرس القيم الإسلامية ونقلها، كما أنه الوسيلة الفعالة لتنشئة الأجيال والفرد الصالح، فمن خلاله يتلقى المتعلم الخبرات وإدراكه القيم والمعاني الاجتماعية على اختلافها، وكلما كان المنهج التعليمي لهذا الكتاب مصمم بطريقة مناسبة قادرة على تمثيل العناصر الاجتماعية تمثيلاً صحيحاً كانت فرص التنشئة والإعداد مواتية، بل أنه الأساس في تنمية القيم للتلاميذ" (عطا ليله، 1993، ص. 514).

9- تقييم كتاب التربية الإسلامية:

يعد الكتاب المدرسي من أهم المراجع التي يعول عليها في التدريس في الدول التي تقرر أنظمتها التعليمية على المناهج المركزية، فالكتاب يشكل البنية الأساسية بالنسبة للمنهج الدراسي وبالنسبة للمدرسين والطلبة، لذلك يبقى الكتاب المدرسي مصدراً للنشاط وانتعاش الطلاب على الرغم من تنوع المصادر التربوية، إذ أن الكتاب يعد عنصراً أساسياً في العملية التعليمية.

"إن التقدم الذي حصل في الدراسات التربوية أظهر الدور إلى إعادة النظر في وضع محتوى المنهج الدراسي، إضافةً إلى كونه يقدم التمرينات والأنشطة ويوازن بين الطلبة والتعليم" (عبد الخالق والعملة، 2000، ص. 205).

إن عملية تأليف وإعداد الكتاب المدرسي كشف شيئاً بسيطاً سهلاً، فهو مادة علمية تشترك فيه الكثير من الجهود لأبد من توافر معايير معينة فيه.

"إن عملية تقييم الكتب المدرسية ضرورية لأنها تحدد مدى مناسبة الكتب المدرسي ومدى صلاحيته بالنسبة للطلبة، وهو خطوة أولى تمتاز بالتحديث والتطوير، فلا يحدده التطور في الكتاب إلا على ضوء نتائج تقييم الكتاب" (كموس، 2002، ص. 33).

لقد أحطنا في هذا الفصل ببعض التعريفات والمصطلحات الخاصة بالدراسة المتمثلة في التقييم تعريفه والفرق بينه وبين التقويم، وتطرقنا إلى أهم جوانب الكتاب المدرسي من حيث التعريف به لغةً واصطلاحاً، ثم التطرق إلى أهمية الكتاب ودوره في العملية التعليمية التعليمية كوسيلة داعمة لكل من المعلم والمتعلم، وتعرضنا إلى بعض مواصفات الكتاب

المدرسي الجيد (الشكل، الإخراج الفني، المقدمة، الأهداف، التقويم...)، ثم تطرقنا للتربية الإسلامية بشكل عام، وكتاب التربية الإسلامية بشكل خاص، كذا مادة التربية الإسلامية في نظامنا التعليمي.

ثانيًا / - الجودة الشاملة

أصبحت الجودة الشاملة في التعليم ضرورة تفرضها متطلبات العصر لسد جزء من احتياجات المجتمع، ولتحقيق التصور لتطوير التعليم وتحسينه في مسيرة تحقق الجودة. إن كل المنشآت كبيرة كانت أم صغيرة تسعى للارتقاء بمستوى ما تقدمه حتى تصل للتفوق الذي يعد مثلاً يتوق إليه كلاً من مقدمي الرعاية والمستفيدين، وذلك باستخدام استراتيجيات لتحسين مستوى الأداء وأهمها الاهتمام بالجودة.

لأنها تساعد على توفير ما يشبع الرغبات عن طريق تلبية المتطلبات والاحتياجات والتوقعات، لذا أعدت الجودة من أهم القضايا التي هتم بها في أي منشأة لرفع مستوى الأداء إنتاجياً، وهي تعتمد على الأسلوب الذي ينتهج في بناء الأنظمة الداخلية ورسم السياسات الاستراتيجية، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1- مفهوم الجودة الشاملة:

"كافة السمات والخصائص التي تتعلق بالمجال التعليمي، والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتربيتهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقع" (الرشيد، 2004، ص. 04).

"الجودة الشاملة مفهوم متعدد الأبعاد، انتقل في السنوات الأخيرة من مجال الصناعة إلى ميدان التعليم، وقد ظهر هذا المفهوم كنتاج لمجموعة من العوامل والمتغيرات العالمية الجديدة التي تشكل في مجملها معالم العصر، منها التكنولوجيا، المعلوماتية، التنافسية الشراكة، التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم كان لا بد على التعليم مواكبة هذه التغيرات باعتباره أداة تكوين الموارد البشرية" (عطية، 2015، ص. 20).

عرفها "جانس" بأنها: "عبارة عن نظام الإدارة الذي يعتمد على المورد البشري، ويسعى إلى التحسين المستمر في خدمة العميل" (عطية، 2015، ص. 20).

ويرى البعض أن للجودة الشاملة في التعليم معنيان مترابطان أحدهما "واقعي" وتعني بذلك: "التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الكفاءة الداخلية الكمية، ومعدلات تكلفة التعليم" والآخر "حسي" يركز على: "مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالمتعلمين وأولياء الأمور وغيرهم" (طراد، 2015، ص. 77).

عرفتها "الجمعية الأمريكية لنظام الجودة" (American Society for quality control): "مجموعة الخطط والنشاطات والأحداث التي يتم تزويدها للتأكد أن المنتجات والعمليات والخدمات ستشبع حاجات محددة" (السامراني والكناني، 2013، ص. 31).

ويعرفها "قاموس" (Webster, 195) على أنها: "مصطلح عام قابل للتطبيق على أية صفة أو خاصية منفردة أو شاملة" (الوادي وآخرون، 2010، ص. 19).

ويقصد بالجودة الشاملة في التربية: "مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة، وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع" (السيلاوي وطعيمة، 2006، ص. 21).

وعُرفت الجودة الشاملة في التعليم على أنها: "الجهود المبذولة من قبل كل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي وهو المتعلم" (الخطيب، 2003، ص. 14).

كما تعرف الجودة الشاملة في التعليم بأنها: "فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية، تحدد أسلوباً في الممارسة الإدارية بهدف الوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي بما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور وسوق العمل" (عبد الرؤوف والمصري، 2014، ص. 49).

من خلال التعاريف السابقة الذكر وتحليلها نجد أنها تركز على ما يلي:

- الجودة تشجع العاملين في المؤسسة التربوية على الإبداع والابتكار.
- تنمية روح التعاون بين فريق العمل بدلاً من الجهود الفردية.
- انخفاض التكلفة مع الحفاظ على مستوى الكفاءة في الأداء.
- الخاصية الأهم للجودة الشاملة في التعليم هي إرضاء واستحسان العميل (المتعلمين وأولياء الأمور).

2- أهمية تطبيق الجودة الشاملة:

تكمن أهمية تطبيق الجودة الشاملة فيما يلي:

- "دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات أفرادهِ وتلبية تلك الاحتياجات.
- أداء الأعمال بشكلٍ صحيح وفي أقل وقت وجهدٍ وتكلفة، وأيضًا تنمية التفاعل والتواصل داخل مجموعة العمل، وتلبية احتياجات المتعلمين وزيادة شعورهم بالرضا.
- تحسين جودة المتعلمين من حيث الإدراك والمهارات والأخلاق يساعد في حل المشكلات التي تعيق العملية التعليمية، وتمكين التحكم الفعال والمستمر في عملية التعلم والتعليم وتحقيق فوائد مادية وخبرات توعوية للعاملين بالمؤسسة وأعضاء المجتمع التعليمي.
- تكييف وتطوير نظام إدارة أي مؤسسة تعليمية، وتوضيح المسؤوليات وتنفيذ نظام الجودة بحيث تحصل المؤسسة على مزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي" (بن زيادة، 2014، ص. 49).

3- أهداف تفعيل الجودة في المجال التربوي:

وتتمثل أهداف تفعيل الجودة في المجال التربوي من خلال:

- "التأكيد على الجودة والإتقان والإدارة الجيدة هي مبادئ إسلامية منصوص عليها في القرآن الكريم والسنة، واعتمادها واجب ديني ودولي وواحد من خصائص العصر الذي نعيش فيه، وهو مطلب وظيفي يجب أن يغطيه التعليم والتعليم جميع جوانب العملية.

- تحسين أداء جميع العاملين من خلال تنمية روح الفريق ومهارات العمل الجمعي للاستفادة من كل الطاقات وجميع العاملين في المؤسسة التعليمية.

- ترسيخ مفاهيم الجودة ومعاييرها القائمة على الفاعلية والفعالية تحت شعارها الدائم أن نعمل الأشياء بطريقة صحيحة من أول مرة، وفي كل مرة" (السيد، 2011، ص. 257).

- "نقلة نوعية في العملية التعليمية مبنية على توثيق الخطط والإجراءات وتفعيل الأنظمة واللوائح والتوجيهات وتحسين مستوى الطلاب.

- التركيز على جودة جميع أنشطة الأجزاء المكونة للنظام التعليمي من مستوى الأداء للإداريين والمعلمين في المدارس من خلال التتبع الدائم للمشكلات، ومحاولة إيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة.

يتم اتخاذ كافة الاحتياجات لمنع المشاكل قبل حدوثها وذلك لزيادة ثقة العمال بمستوى الجودة الذي حققته المنشأة، والسعي للتحسين المستمر حتى يكونوا دائماً في مكانهم الحقيقي.

- الوقوف على القضايا التربوية في المجال والبحث عنها وتحليلها بالطرق والأساليب العلمية المعروفة، واقتراح الحلول المناسبة ومتابعة تنفيذها في المدارس التي تطبق فيها أنظمة الجودة مع تطوير نقاط القوة، وتجنب نقاط الضعف" (دوش، 2019، ص. 411).

4- معايير الجودة الشاملة:

تعد الجودة أداة فعالة لتطبيق التحسين المستمر لجميع أوجه النظام في أي مؤسسة والنظام التعليمي كأى نظام إنتاج آخر يعمل وفق استراتيجية معينة تراعي الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبناء الثقافي السائد والتطور التكنولوجي والعالمي، لذا فإنه يهتم بأن تكون مخرجاته متفقة والمواصفات العالمية من خلال السعي الدائم إلى استخدام معايير لقياسها وضبطها، ومن المهم اعتماد المعايير العالمية لتطبيق الجودة في التعليم العام من خلال معايير محددة بعضها للمجال الإداري، والبعض الآخر للمجال التعليمي انطلاقاً من المعيار الإداري الذي يتلخص في الرسالة والغايات، المتمثل في:

- "عالمية نظام الجودة، وأنها سمة من سمات العصر الحديث.
- ارتباط الجودة بالإنتاجية وتحسين الإنتاج.
- اتصاف نظام الجودة بالشمولية في كافة المجالات.
- تدعيم الجودة لعلمية تحسين المدرسة.
- تطوير المهارات القيادية والإدارية لقادة الغد.
- زيادة العمل وتقليل الهدر والفاقد.
- الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية" (عليقات، 2004، ص. 63).
- من المعايير التعليمية والتربوية ما يلي:
- ✓ "معايير مرتبطة بالطلبة: مثل: نسبة عدد الطلاب إلى المعلمين ومتوسطة تكلفة الفرد والخدمات المقدمة لهم.
- ✓ معايير مرتبطة بالمعلمين: مثل: مدى مساهمتهم في خدمة المجتمع، وثقافتهم المهنية واحترامهم لطلابهم.
- ✓ معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية: مثل: جودة المنهج ومستواه ومحتواه، ومدى ارتباط طريقة المنهج وأسلوبه بالواقع.
- ✓ معايير مرتبطة بالإدارة المدرسية: مثل: التزام القيادات بالجودة، والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين.
- ✓ معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية: مثل: تفويض السلطات واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب، والبعد عن القبليّة.
- ✓ معايير مرتبطة بالإمكانات المادية: مثل: قدرة المبنى على تحقيق الأهداف، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة المدرسية والأجهزة والأدوات والتقنيات.
- ✓ معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع: مثل: مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط بها، والمشاركة في حل مشكلاته، والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية" (بربري، وبكحيل، د ت، ص. 04).

5- متطلبات تحقيق مضامين إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة التربوية:

✓ "تحقيق رضا المستفيد الداخلي في المؤسسة التربوية، والمستفيد الداخلي هو الطالب والمعلم، والإدارة المدرسية.

✓ تحقيق رضا المستفيد الخارجي من الخدمة التعليمية، والمستفيدون الخارجيون من الخدمة التعليمية هم الأشخاص، أو الجهات التي تكون المجتمع المحيط بالمؤسسة التربوية الذين تعمل المؤسسة لخدمتهم.

✓ علمًا بأن تحقيق رضا المستفيدين يتطلب تعرف احتياجاتهم بشكلٍ دقيق، ووضع المعايير اللازمة لتلبيتها على أفضل حال.

✓ التزام المؤسسة التربوية بممارسة التقويم الذاتي الذي يعد مطلبًا محوريًا لتحقيق مبدأ التحسين المستمر، لأن تمكن المدرسة من ممارسة تقويم الذات بأسلوب علمي منظم سوف يحقق مطلبًا مهمًا لإدارة الجودة الشاملة يتمثل في نجاح كافة الأفراد داخل المدرسة في التركيز على تقييم سلوكهم وعدم الانشغال بتقييم سلوك الآخرين والعمل على تحسين أدائهم في المطالبة بتحسين أداء الغير.

✓ تطوير نظم المعلومات، وجمع الحقائق لأن اتخاذ أي قرار يتجاوز مشكلة أو العمل على تحسين أي مجال من مجالات العمل داخل المؤسسة التربوية يتطلب الحصول على معلومات وفيرة دقيقة من مصادر متعددة حتى يمكن التعامل مع المشكلة أو التجديد الذي يراد إحداثه في عمل المؤسسة بالانطلاق من قاعدة من المعلومات والبيانات المحكمة.

✓ من الجوانب المهمة اللازمة لتحقيق مضامين الجودة في إدارة المؤسسة التعليمية هو تفويض الصلاحيات، الذي يعد تجسيدًا لمضمون العمل الجماعي التعاوني، فالتفويض يمكن التغلب على الكثير من مشكلات المركزية في اتخاذ القرارات، إذ يعطي فرصة للعاملين على اختلاف مستوياتهم للمشاركة في صنع السياسات والتوجيهات الرئيسة للمؤسسة التربوية وبناءً على هذا فإن مدير المدرسة الناجح هو الذي يقوم بتنظيم بيئة العمل داخل المدرسة

بحيث يشاركه الطلاب والمدرسون وجميع كوادر المدرسة في ذلك مع احتفاظه بآلية المتابعة والتقييم لضمان استخدام الصلاحيات الممنوعة للأفراد بما يضمن جودة الإنتاج.

✓ **إيجاد بيئة التوحيد والتغير:** إن المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية يجب أن تعمل على إيجاد ما يعرف في إدارة الجودة الشاملة بيئة التوحيد والتغير، إذ يلتف كافة العاملين في المدرسة حول أهداف المدرسة القريبة والبعيدة، وذلك بالمشاركة الحقيقية للجميع في صوغ التوجيهات والخطط اللازمة لتجويد عمل المدرسة، وذلك يتطلب تحديد أدوار جميع العاملين داخل المدرسة، وتوحيد جهودهم، والعمل على أن تسود الروح الإيجابية بيئة العمل في كافة مراحلها ومستوياتها المختلفة.

✓ **ترسيخ ثقافة الجودة:** من متطلبات تحقيق مضامين الجودة في الإدارة الشاملة للجودة أن ترسخ المؤسسة التربوية ثقافة الجودة بين الأفراد لكي يتمكنوا من تبني إدارة الجودة، وذلك يعني تغيير المبادئ والقيم والمعتقدات التنظيمية السائدة بين أفراد المؤسسة الواحدة، وجعلهم ينتمون إلى ثقافة تنظيمية جديدة، ومن شأن ذلك أن يؤدي دوراً فاعلاً في خدمة التوجهات الجديدة في التطوير والتجويد لدى المؤسسات التربوية، لأن هذه الخطوة تعمل على تجاوز المقاومة التي يبديها الأفراد الذين تعودوا على العمل التربوي التقليدي وما يرتبط بذلك كخوفهم من الالتزام بالمسؤوليات التي يتطلبها نهج التطوير والتجويد المتواصل.

✓ **تنمية الموارد البشرية وتطوير المنهج:** إن إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم يجب أن تشمل كافة العناصر التي تمثل منظومة العمل التربوي الشامل؛ بما في ذلك الموارد البشرية وتنميتها، والمنهج وتطويره، وتبني أساليب تقويم متطورة، وتحديث الهياكل التنظيمية لأن تطور هذه العناصر يعد محورياً أساسياً في جودة التطوير والتجديد التربوي الذي تتبناه المؤسسات التربوية الفاعلة" (عطية، 2015، ص ص. 112-114).

6- مزايا تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية:

هناك العديد من المزايا التي يمكن أن تتحقق في حالة تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية نوجزها فيما يلي:

- "تحسين نوعية الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة باستمرار، مما يزيد من دافعتهم نحو التعلم والاكتساب المعرفي والمهاري الذي يلزمهم في حياتهم الخاصة والعامة.

- رفع مستوى الأداء عند العاملين في المدرسة بما فيهم:

- الإدارات التعليمية من خلال إعدادها وتزويدها بثقافة الجودة الشاملة، وتبصيرها بأن تبني هذه الفلسفة يعد مطلبًا من متطلبات العصر والحاجة إليه قائمة ومستمرة لا تقف عندها.

- المدرسون من خلال تدريبهم المستمر وتبصيرهم بمعايير جودة الأداء والتخطيط والتقييم والمتابعة المستمرة.

- تخفيض تكاليف الخدمة التعليمية من خلال تطبيق معايير الجودة في الإنفاق والعمليات وطريقة تقديم الخدمة واستخدام المواد والتجهيزات على أفضل وجه.

- تحسين طرائق التدريس وتطويرها بما يستجيب المناهج واتجاهاتها الحديثة.

- تنمية الانتماء والولاء للمؤسسة التعليمية لدى العاملين فيها من خلال اعتزازهم بالخدمة التي تقدمها وتميز مخرجاتها، وحسن صورتها في أذهان الناس" (عطية، 2009، ص. 116).

- "تطبيق نظام الجودة الشاملة يمنح المؤسسة المزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

- وجود نظام شامل ومدرّس ينعكس إيجابيًا على سلوك الطلاب وتحقيق التنافس الشريف بينهم.

- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية" (بن عيشي، 2014، ص. 400).

- "تؤدي الجودة الشاملة في التعليم إلى دراسة متطلبات المجتمع واحتياجات العملاء والوفاء بتلك الاحتياجات وتنمية العديد من القيم التي تتعلق بعمل الفريق، كما أنها تؤدي إلى توفير

المعلومات ووضوحها لدى العاملين وتحقيق الترابط الجيد والاتصال الفعال بين الأقسام والوحدات المختلفة.

- الجودة تسمح بانطلاق أعمال الابتكار والإبداع والمشاركة الجادة للعاملين في تحقيق مستويات أعلى من التميز والتفوق.

- تؤدي الجودة إلى أداء العمل بالشكل الصحيح من أول مرة، وتقدم الخدمات بصورة تشبع حاجات ورغبات المنتفعين من الخدمة التعليمية، مع ضمان استمرارية المؤسسة التعليمية وبقائها" (طراد، 2016، ص. 103).

7- أبعاد معايير الجودة الشاملة في الكتب الدراسية ومؤشراتها:

تتضمن معايير الجودة الشاملة مجموعة من المؤشرات المتعلقة بأبعاد متعددة لإعداد الكتب الدراسية وتأليفها وإخراجها، ومن أهمها ما يلي:

- "مؤشرات تتعلق بتصميم الكتب وإخراجها وطباعتها: وتتضمن معايير مثل: الوضوح في الطباعة، وضوح المحتوى، وأن تتسم بالمقروئية من حيث: وضوح الكلمات والألفاظ والجمل والنصوص، وتضمنه لمسافات مناسبة بين السطور تمكن الطالب من القراءة والفهم والاستيعاب، فضل عن تمكنه من التناول والتعامل مع المادة المقروءة، وأن تكون الوسائل الإيضاحية على اختلاف أنواعها كالصور، والرسوم الخرائط، والنماذج، والمخططات تتسم بالتنوع والحدثة كي تلائم أنماط التفكير المختلفة للطلاب، وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وتلخيصها وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسب للطلاب تحقيقاً للفهم وتثبيتاً للفهم.

- مؤشرات تتعلق بطرق عرض المحتوى وتنظيمه: وتشير إلى أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهج الدراسي وأهدافه، فلا بد أن يتدرج من البسيط إلى المعقد، وأن تنتقى كلماته، وتستخدم تلك المفردات المألوفة لدى الطلاب.

- تتصف المعلومات والحقائق بالحدثة والعمق والشمول لكافة الجوانب والأبعاد المجتمعية.

- يتضمن الكتاب معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات تتلاءم ومستويات الطلاب العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية، ولا بد أن يكون موضحةً بشكلٍ يسير يسهل على الطلاب فهمه واستيعابه.
- يكون المحتوى موزعاً على حسب أهميته على أجزاء وفصول تترايط فيما بينها بمعنى آخر كل جزء من المحتوى يؤدي للجزء الثاني، ويتكامل معه ليكوّن المفاهيم والأفكار الصحيحة.
- يقدم المحتوى معلومات تتدرج في عرضها ما بين العمومية والخصوصية، بحيث يسهل استيعابها.
- يلاءم المحتوى بما يقدمه من حقائق علمية ومهارات وأسئلة وأنشطة تعليمية حاجات الطلاب وميولهم واهتماماتهم وطبيعة أعمارهم العقلية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية.
- يُختار محتوى الكتاب المدرسي بشكلٍ دقيق، وأن تتنقى محتوياته من الموضوعات والأمثلة والنصوص، والحقائق العلمية والمفاهيم والمصطلحات والتعاريف والقيم والمهارات، بما يحقق المخرج التعليمي، وهنا تأتي الهوية العربية في صدارة الموضوعات المختارة التي تعبر عنها وتبرزها للطلاب.
- تخلو معلومات الكتاب من أية أخطاء علمية تتعلق بالمفاهيم أو المصطلحات، فضلاً عن خلو المعلومات والحقائق من الصعوبة في العرض والتفسير.
- تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في المادة نفسها، حتى لا يُهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة، وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته الملاحقة.
- يوفر الكتاب للطلاب في نهاية كل جزء تعليمي أو وحدة من وحداته قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي مكن أن يرجع إليها الطلاب في قراءته الخارجية لإثراء معلوماته وتوسيع آفاقه وتعميق معارفه.

- مؤشرات تتعلق بمدى ارتباط المحتوى بالنواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية المتعلقة بالطلاب: وتتضمن معايير متعددة تتعلق بمدى مراعاة المحتوى لمتطلبات النمو وخصائصه فضلاً عن مراعاته للفروق الفردية للطلاب والذكاءات الشائعة بينهم، كما تتضمن هذه المؤشرات مدى تضمن المحتوى لخصائص المجتمع ومشكلاته، والمضامين الثقافية والاجتماعية، وصيغته بالصيغة الإسلامية والهوية العربية والوطنية، وتعبير المحتوى عن الشخصية القومية والتبعية الثقافية والحضارية... إلخ.

- مؤشرات تتعلق بمدى الصحة اللغوية في محتوى الكتب الدراسية: وتشير هذه المؤشرات إلى خلو المحتوى من أية أخطاء لغوية أو نحوية، فضلاً عن الأخطاء الإملائية والأسلوبية وأية أخطاء تكون في الصياغة اللغوية، كما تشير هذه المؤشرات إلى الاستخدام المناسب للكلمات والتراكيب وطول الجمل التي تسهم في سهولة مقروئية المحتوى المدرسي.

ونخلص من خلال العرض السابق لمؤشرات الجودة الشاملة التي يجب توافرها في

محتوى الكتب الدراسية، وتتمحور حول عددٍ من الأبعاد التالية:

- معايير تتعلق بالجودة الفنية لمحتوى الكتب الدراسية.
- معايير تتعلق بالجودة اللغوية لمحتوى الكتب الدراسية.
- معايير تتعلق بالجودة النفسية لمحتوى الكتب الدراسية.
- معايير تتعلق بالجودة المجتمعية لمحتوى الكتب الدراسية.
- معايير تتعلق بالجودة التربوية لمحتوى الكتب الدراسية.
- معايير تتعلق بالجودة العلمية لمحتوى الكتب الدراسية" (الساعي، 2017، ص. 225).

تعد الجودة الشاملة في التعليم إحدى وسائل تحسين وتطوير نوعية التعليم والنهوض بمستواه، بل أصبحت ضرورة ملحة تميّزها التغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم في جميع أنحاء العالم، وأن نظام التعليم في الجزائر كغيره في الدول النامية يعاني العديد من المشاكل والعراقيل التي تعيق تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وبشكل كبير

على مدى حرص كافة العاملين بها على تطبيق ما حُطّط له، وما اتفق على تنفيذه، علاوةً على خبرة وكفاءة العنصر البشري المتأنية من التأهيل والتدريب.

الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية تشمل كافة العناصر التي تمثل منظومة العمل التربوي المتكامل بما فيها من موارد بشرية، وما يلزم لتنميتها وتطويرها، ومناهج وأنشطة تعليمية، وأساليب وطرق التدريس والتقويم، وتحديث الهياكل التنظيمية وفق متطلبات التجديد التي تتباه المؤسسة التعليمية.

وللتغلب على المعوقات التي تحول دون تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية لا بد من وضع خطة واضحة للعمل وفق مبادئ إدارة الجودة الشاملة مع الأخذ بآراء جميع العاملين في مجال التعليم عند اتخاذ القرارات.

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث تن يتخلّى عنه، لأن عملية التفكير في انجاز عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم معظم أهداف البحث، وذلك باستخدام المنهج الذي سيوظفه الباحث والعينة والمجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة، وكذا الأدوات التي تمعن من خلالها المعلومات من الميدان، وكذلك حاولنا في هذا الفصل توضيح ذلك، حيث يحتوي على طبيعة المنهج المطبق في الدراسة، كما تعرضنا إلى حدود البحث المتمثلة في المجال المكاني والزمني والبشري والأدوات التقنية الخاصة بحصر المعلومات والمتمثلة في الاستبيان.

1- منهج الدراسة:

أستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي باعتباره أنسب لهذه الدراسة التي تهدف إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة، ويعرف على أنه: "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق الراهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة، وآثارها والعلاقات المنبثقة عنها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها" (شفيق، 1985، ص. 84).

2- الدراسة الاستطلاعية:

1-2- حدود الدراسة الاستطلاعية:

أ/- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في نهاية شهر فيفري وبداية شهر مارس 2024م.

ب/- الحدود المكانية: تمت الدراسة ببعض ابتدائين أولاد دراج ولاية المسيلة.

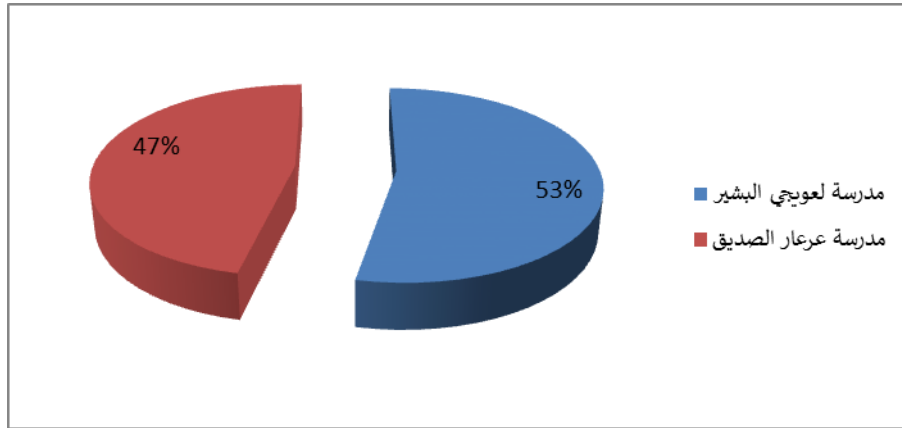
ج/- الحدود البشرية: تمثلت في أساتذة التعليم الابتدائي. وتم تطبيق الدراسة على 30

أستاذًا

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية في المؤسسات الابتدائية

اسم المؤسسة	عدد الأساتذة الذين اطلعوا على كتاب التربية الإسلامية
مدرسة لعويجي البشير	16
مدرسة عرعار الصديق	14
المجموع	30



الشكل رقم (03): توزيع عينة الدراسة الأساسية في المؤسسات الابتدائية

2-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- تقصي الصعوبات التي تظهر أثناء تطبيق الاستبيان لكي يتم تأليفها.
- معرفة قدرة الصياغة اللفظية لمفردات الاستبيان على توصيل المراد من الفقرات للعينة.
- ضبط التعليمات أو تعديلها إن دعت الضرورة لذلك.
- تحديد مجتمع الدراسة وحجمه؟
- تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها.
- التأكد من صلاحية الاستبيان من خلال حساب الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات).

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- حددنا حجم مجتمع الدراسة وقدر ب (150) من أساتذة التعليم الابتدائي التابعين لبلدية أولاد دراج.

الفصل الثاني _____ الإطار المنهجي للدراسة

- حددنا حجم العينة حيث قدر عددهم (150) أستاذًا وأستاذةً موزعين على (30) استطلاعية و(120) أساسية، وتم اختيارهم بطريقة المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات).

3- الدراسة الأساسية:

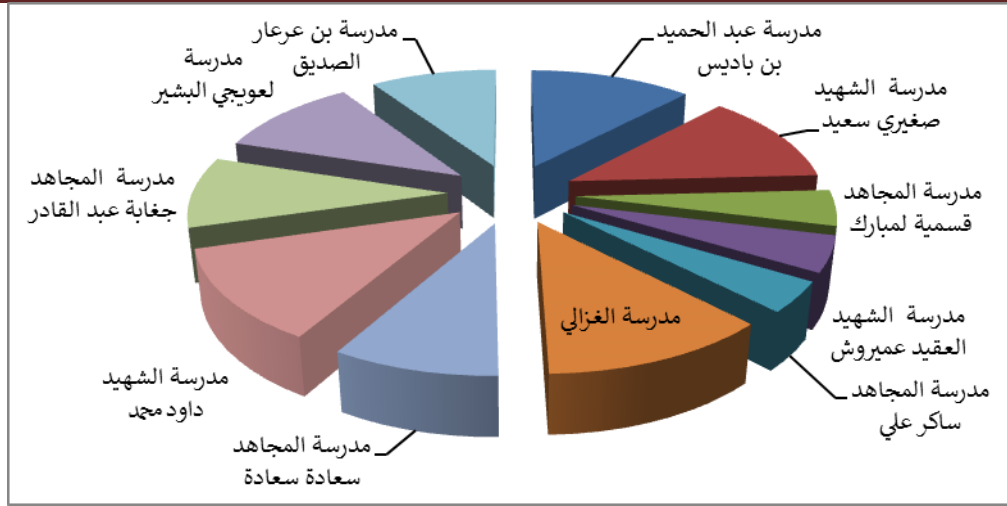
3-1- حدود الدراسة الأساسية:

- أ/- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي.
 - ب/- الحدود المكانية: تمت الدراسة ببعض ابتدائيان أولاد دراج ولاية المسيلة.
 - ج/- الحدود الزمنية: تم العمل الميداني في بداية شهر مارس وامتد إلى غاية شهر أفريل من سنة 2024م.
- #### 3-2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (150) أستاذ من أساتذة التعليم الابتدائي موزعين على (11) ابتدائية من بلدية أولاد دراج المسيلة كما هو موضح في الجدول رقم (02):

الجدول رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة في المؤسسات الابتدائية

الرقم	اسم المؤسسة	عدد الأساتذة الذين اطلعوا على كتاب التربية الإسلامية
01	مدرسة عبد الحميد بن باديس	18
02	مدرسة الشهيد صغيري سعيد	18
03	مدرسة المجاهد قسمية لمبارك	07
04	مدرسة الشهيد العقيد عميروش	07
05	مدرسة المجاهد ساكر علي	06
06	مدرسة الغزالي	18
07	مدرسة المجاهد سعادة سعادة	13
08	مدرسة الشهيد داود محمد	18
09	مدرسة المجاهد جغابة عبد القادر	14
10	مدرسة لعويجي البشير	16
11	مدرسة بن عرعار الصديق	14
المجموع	11	150



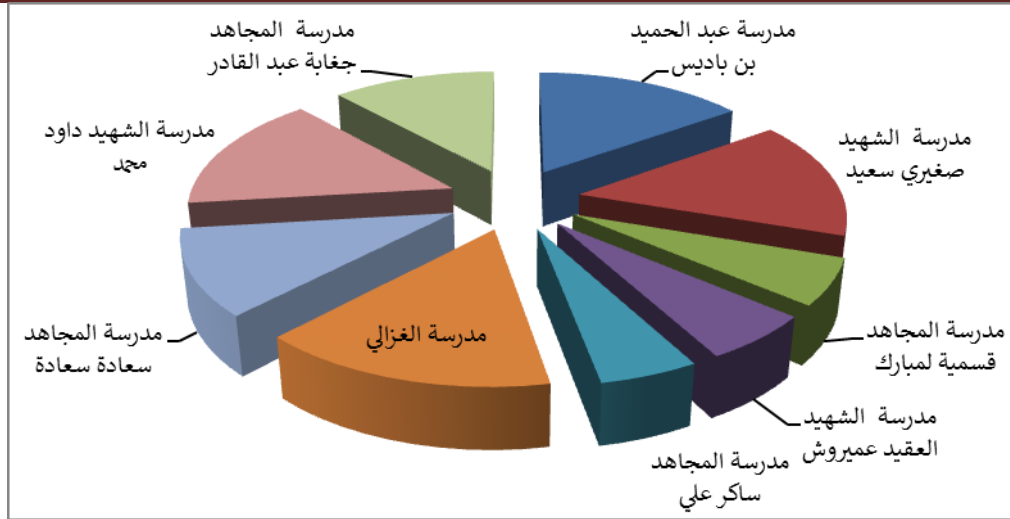
الشكل رقم (02): توزيع مجتمع الدراسة في المؤسسات الابتدائية

3-3- عينة الدراسة الأساسية:

بسبب صغر حجم المجتمع وسهولة التطبيق عليه والخوف من عدم ظهور بعض خصائصه في العينة لجئنا إلى أسلوب المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة والمتكون من (150) أستاذ من أساتذة موزعين على (11) ابتدائية من بلدية أولاد دراج بالمسيلة وبعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية المقدر عددهم بـ (30) أستاذ، قامت مجموعة البحث بتوزيع أدوات الدراسة على الأفراد المتبقين من المجتمع الأصلي، والممثلين للعينة الأساسية، والمقدر عددهم بـ (120) أستاذًا والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة الأساسية في المؤسسات الابتدائية

اسم المؤسسة	عدد الأساتذة الذين اطلعوا على كتاب التربية الإسلامية
مدرسة عبد الحميد بن باديس	18
مدرسة الشهيد صغيري سعيد	18
مدرسة المجاهد قسمية لمبارك	07
مدرسة الشهيد العقيد عميروش	07
مدرسة المجاهد ساكر علي	06
مدرسة الغزالي	18
مدرسة المجاهد سعادة سعادة	13
مدرسة الشهيد داود محمد	18
مدرسة المجاهد جغابة عبد القادر	14
المجموع	120



الشكل رقم (03): توزيع عينة الدراسة الأساسية في المؤسسات الابتدائية

3-4- أداة الدراسة:

تمثلت في استبيان معايير الجودة الشاملة لصاحبه الشحومي (2018)
أ/- وصف الأداة:

هدفت الاستبانة إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أساتذة المرحلة الابتدائية، وقد تم الاعتماد في دراستنا على مقياس "الشحومي" (2018) والذي يقيس معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية والمكون من 94 عبارة موزعة على 08 محاور وهي كالآتي: (مقدمة الكتاب، أهداف الكتاب، المحتوى الدراسي، تنظيم المحتوى، الأنشطة والتدريبات، الوسائل التعليمية المستخدمة، التقويم، الإخراج الفني)، حيث قمنا باختيار أربع محاور والمتمثلة فيما يلي (انظر الملحق رقم "01"):

- المحور الأول: جودة الإخراج الفني والذي يتكون من 06 عبارات.
- المحور الثاني: جودة المحتوى التعليمي الذي يتكون من 17 عبارة.
- المحور الثالث: جودة طريقة عرض المحتوى التعليمي الذي يتكون من 09 عبارات.
- المحور الرابع: جودة أساليب التقويم الذي يتكون من 12 عبارة.

حيث أصبح المقياس يتكون من 44 عبارة موزعة كالآتي:

الجدول رقم (04): توزيع عبارات المقياس على الأبعاد

الرقم	المحور	عدد العبارات	أرقامها
1	جودة الإخراج الفني	06	من 01 إلى 06
2	جودة المحتوى التعليمي	17	من 7 إلى 23

الفصل الثاني _____ الإطار المنهجي للدراسة

3	جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي	9	من 24 إلى 32
4	جودة أساليب التقويم	12	من 33 إلى 44
المجموع	//	44	

يتم الإجابة على العبارات بالبدائل التالية:

- درجة عالية (3)، درجة متوسطة (2)، درجة منخفضة (1).

- سيتحصل على درجة (132) أعلى فرد على الاستبيان.

- وسيتحصل على درجة (44) أدنى فرد على الاستبيان.

ب/- مفتاح تصحيح أداة الدراسة: تم ضبط مفتاح التصحيح ليساعدنا على التحقق من الفرضيات باستخدام المتوسط الفرضي كمرجع لاستجابات أفراد العينة على درجة توافر معايير الجودة.

ج/- الخصائص السيكمومترية لأداة الدراسة الأصلية:

1- الصدق:

• صدق المحكمين:

وذلك من خلال عرض الأداة على محكمين وخبراء من أساتذة ومتخصصين في المناهج وطرق التدريس للتربية الإسلامية بمعدل عشرة خبراء للحكم على صلاحية الفقرات ومناسبتها وإبداء ما يرونه مناسباً، حيث تم الأخذ بملاحظات المحكمين بحذف أو زيادة الفقرات أو إعادة صياغتها بما نسبته (80%) من مجموع المحكمين الكلي.

• صدق الاتساق الداخلي:

حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0,87-0,97) وجميعها معاملات الارتباط بين كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0,01) وهذا ما يدل على أن جميع فقرات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

2- الثبات:

للتحقق من ثبات الاستبانة الأداة لمعايير كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل، وكانت قيمته وهي (0,99) قيمة دالة.

د/- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الحالية:

1- الصدق:

• صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها:

الجدول رقم (05): ارتباط فقرات جودة الإخراج الفني ودرجة المحور التي تنتمي إليه

رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط
1	**0.385	3	*0.364	5	**0.316
2	**0.428	4	**0.408	6	**0.249

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن قيم معاملات ارتباط فقرات "جودة الإخراج الفني" مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,05) و(0,01) في كل الفقرات بحيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية ما بين (0,429) كأدنى قيمة و(0,438) كأعلى قيمة، وهذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين (التناسق الداخلي) بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (06): ارتباط فقرات جودة المحتوى التعليمي ودرجة المحور التي تنتمي إليه

رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط
1	**0.445	7	*0.254	13	**0.343
2	**0.534	8	**0.342	14	**0.477
3	**0.598	9	**0.454	15	*0.222
4	**0.339	10	**0.530	16	0.068
5	**0.564	11	*0.344	17	**0.366
6	0.159	12	**0.661		

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن قيم معاملات ارتباط فقرات "جودة المحتوى التعليمي" مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,05)

الفصل الثاني _____ الإطار المنهجي للدراسة

و(0,01) في أغلب الفقرات بحيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية ما بين (0,222) كأدنى قيمة و(0,598) كأعلى قيمة، بينما جاءت الفقرتان السادسة والسادسة عشرة على التوالي (0,159 و 0,068) غير دالتين وهي فقرتان بين (17) فقرة وهذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين بشكل عام (التناسق الداخلي) بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور .

الجدول رقم (07): ارتباط فقرات جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي ودرجة المحور التي تنتمي إليه

رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط
1	**0.675	4	**0.442	7	**0.357
2	**0.554	5	**0.322	8	**0.471
3	**0.576	6	**0.454	9	0.122

يتبين من الجدول رقم (07) أن قيم معاملات ارتباط فقرات "جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي" مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) في أغلب الفقرات بحيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية ما بين (0,322) كأدنى قيمة و(0,675) كأعلى قيمة، بينما جاءت الفقرة التاسعة (0,122) غير دالة، وهي فقرة بين (9) فقرات وهذا ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين بشكل عام (التناسق الداخلي) بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور .

الجدول رقم (08): ارتباط فقرات جودة أساليب التقييم ودرجة المحور التي تنتمي إليه

رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط	رقم البنود	معامل الارتباط
1	0.105	5	**0.553	9	**0.454
2	**0.764	6	**0.564	10	**0.466
3	**0.586	7	**0.487	11	**0,623
4	**0.433	8	**0.430	12	**0.463

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن قيم معاملات ارتباط فقرات "جودة المحتوى التعليمي" مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) في أغلب الفقرات بحيث تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية ما بين (0,430) كأدنى قيمة و(0,764) كأعلى قيمة، بينما جاءت الفقرة الأولى (0,105) غير دالة وهي

الفصل الثاني _____ الإطار المنهجي للدراسة

فقرة بين 12 فقرة وهذا لا يؤثر على صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات ومحورها، وهذا ما يدل على صدق التكوين بشكل عام (التناسق الداخلي) بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور.

• صدق الاتساق الداخلي بين درجات المحاور ودرجة الاستبيان ككل:

الجدول رقم (09): الاتساق الداخلي بين درجات المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

معايير الارتباط بين كل بعد والاختبار (**) مستوى دلالة = 0.01	محاور الاستبيان
**0.622	جودة الإخراج الفني
**0.704	جودة المحتوى التعليمي
**0.608	جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي
**0.770	جودة أساليب التقويم

كما هو موضح في الجدول رقم (09) فدرجة ارتباط درجات محاور الاستبيان والدرجة الكلية له جاءت دالة إحصائياً على مستوى الدلالة (0,01) وتراوح قيم الارتباط بين (0,608-0,770) مما يدل على تجانس محاور الاستبيان وصدق البناء.

• ثبات الاستبيان:

تم حساب معاملات الثبات بطرق مختلفة للتحقق من ثبات الاختبار وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول رقم (10): معاملات ثبات الاستبيان بطرق مختلفة

عينة محاور الاستبيان	معامل الثبات سبيرمان-براون التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح (Guttman)	ألفا كرونباخ
جودة الإخراج الفني	0.85	0.86	0.79
جودة المحتوى التعليمي	0.80	0.81	0,78
جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي	0.77	0.78	0,75
جودة أساليب التقويم	0.89	0.90	0.91
الاستبيان			0.79

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة معامل الثبات للتجزئة النصفية لمحور جودة الإخراج الفني هو (0,85) بينما قيمته بعد التصحيح بمعادلة جتمان كان (0,86) وقيمة معامل ثبات المحور جاء بمقدار (0,79)، في حين جاءت قيمة معامل الثبات للتجزئة النصفية لمحور جودة المحتوى التعليمي (0,80) وقيمته بعد التصحيح بمعادلة جتمان كان (0,81)، أما قيمة ثبات المحور ككل بلغ (0,78)، وجاءت قيمة معامل الثبات للتجزئة النصفية للمحور جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي (0,77) بقيمة بعد التصحيح بمعادلة جتمان كان (0,78)، بينما قيمة معامل الثبات للمحور جاء بمقدار (0,75)، وقيمة معامل الثبات للتجزئة النصفية لمحور جودة أساليب التقويم (0,89) بينما قيمته بعد التصحيح بمعادلة جتمان كان (0,90)، بينما قيمة معامل ثبات المحور جاء بمقدار (0,91)، أما ثبات الاستبيان ككل بطريقة ألفا كرونباخ هي (0,79)، وهي كلها قيم تؤثر على تمتع محاور الاستبيان والاستبيان ككل بمعامل ثبات قوي يتوافق مع خصائص ثبات الاختبارات الجيدة.

هـ - مقارنة بين نتائج الخصائص السيكمترية للأداة بين الدراسة الحالية والأصلية

تم مقارنة نتائج الدراسة الحالية للخصائص السيكمترية لاستبيان تقييم معايير الجودة الشاملة بالنتائج الدراسة الأصلية نلاحظ أنها جاءت متقاربة جدا كما هو موضح في الجدول (11):

الجدول رقم (11): مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسة الأصلية

الاستبيان	الدراسة الحالية	الدراسة الأصلية	الدلالة
صدق المحكمين	مقبول بجميع فقراته	مقبول بجميع فقراته	
صديق الاتساق الداخلي بين المحاور والاستبيان	0.770-0.608	0,945-0,885	التقارب في الارتباط
صدق الاتساق الداخلي بين درجة الفقرات ودرجة الاستبيان	0,764-0.222	0,917-0,735	جيد
الثبات ألفا كرونباخ	0,79	0,99	مرتفع

4- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ التكرارات.
- ✓ النسب المئوية.
- ✓ استخدام معامل الارتباط (Pearson) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- ✓ استخدام معادلة (Guttman) للتحقق من ثبات التجزئة النصفية المصحح.
- ✓ ألفا كرونباخ.

خلاصة:

الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة أو بحث ككل لأنه يمكن الباحث من الإحاطة والإلمام بالظاهرة التي تهدف لرصد معلومات وبيانات عنها وقياسها وكل هذا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها، وهذا من أجل تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة المتمثل في جمع كل البيانات والمعطيات المتوفرة الذي يحتاجها من أجل اختبار فروض بحثه أو دراسته.

الفصل الثالث:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة:

سنقوم في البداية بعرض النتائج وفق تطبيق الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي لتكرارات الفقرة، والمتوسط الحساب لتكرارات العينة، النسب، والانحراف المعياري)، ضمن المحور الذي ينتمي إليه تمهيداً للتحقق من صدق الفرضيات المطروحة المبينة من خلال الجداول الموالية:

وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها

1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

"درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لبعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة بدرجة مرتفعة

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري التي تضمنتها محاور بعض معايير الجودة الشاملة وجاءت النتائج في الجدول (12) كما يلي:

الجدول رقم (12): درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية

الرقم	فقرات استبيان بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية	متوسط تكرار الفقرة	متوسط تكرار العينة
32	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة لأفكارها الرئيسية	3	360
6	يخلو كتاب التربية الإسلامية من الأخطاء الإملائية والنحوية والطباعة	2,8	336
18	سلامة العبارة من الناحية اللغوية	2,8	336
23	يراعي المحتوى الترقيم وضبط الكلمات الغامضة وأصول التقدير	2,8	336
28	يشجع العرض المتعلم على التعلم الذاتي	2,8	336
33	يتم التقويم بأنواعه بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة في كل وحدة ودرس.	2,8	336
37	يمكن إجابة بعض الأسئلة كتابيا وبعضها الآخر شفويا.	2,8	336
42	له أنماط متعددة (أسئلة -مقابلات-ملاحظات)	2,8	336
34	متنوعة تشمل الأسئلة المقالية والموضوعية بأشكالها وصورها المتعددة	2,76	331,2
26	يربط عرض المحتوى بين السابق واللاحق	2,64	316,8
9	يرتبط المحتوى بأهداف الكتاب	2,6	312
24	يستخدم العرض تعابير سليمة ولغة سهلة وواضحة	2,6	312
35	تطرح في عملية التقويم أسئلة ذات إجابة مفتوحة (إطلاق التفكير)	2,6	312
30	تتصدر كل وحدة مقدمة	2,55	306

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

300	2,5	يتصف ورق الكتاب بالجودة من حيث اللون والحجم ومساحة الصفحات	1
300	2,5	يخلو المحتوى من مظاهر التحيز والتفرقة والعنصرية	7
300	2,5	تراعي وسائل التقويم والفروق الفردية بين الطلاب	43
294	2,45	تعرض المادة التعليمية في الكتاب بالانتقال من الكل إلى الأجزاء ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد	31
294	2,45	تثير الأسئلة على مستويات مختلفة كالذكير والتطبيق والاستنتاج	36
288	2,4	يوفر التقويم التغذية الراجعة من خلال إجابات نموذجية للأسئلة في نهاية الوحدة والكتاب.	44
279,6	2,33	تتصف عناوين الكتاب الرئيسية والفرعية بالوضوح	2
278,4	2,32	يتناول العرض تقييم الكتاب إلى عدد من الوحدات والوحدة إلى عدد من الدروس	25
276	2,3	توجد الصور والرسوم والأشكال في أماكن مناسبة للدروس	5
276	2,3	يتطابق المحتوى مع خريطة مفردات المادة كما ورد في المنهاج	13
276	2,3	تثير الأسئلة دافعية المتعلمين للتعلم	39
264	2,2	يعالج المحتوى في كل موضوع من موضوعاته مفهوما رئيسيا ومفاهيم فرعية أخرى	12
260,4	2,2	يتضمن المحتوى النصوص والأقوال الموثقة	15
260,4	2,2	تتوفر في المحتوى الحد والدقة التعليمية	21
264	2,2	يخلو العرض من التكرار والحشو الممل	29
264	2,2	تتضمن أسئلة الكتاب صفات السؤال الجيد	38
252	2,1	يشتمل المحتوى على المكونات المعرفية حقائق ومفاهيم وتعليمات ورسوم وأرقام	10
252	2,1	يراعي المحتوى في العرض مبدأ انتقال أثر التعلم	19
252	2,1	يوازن العرض بين طبيعة المحتوى والوقت المخصص له	27
240	2	يستخدم الكتاب الإخراج المناسب لخصائص التلاميذ والخطوط العريضة إبراز المفاهيم الرئيسية بألوان مميزة ومختلفة	3
234	2	يشتمل المحتوى على قيم دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية	8
240	2	يتوزع المحتوى على الفصلين الدراسيين بشكل متوازن	11
240	2	يشمل المحتوى على المجالات المعرفية الوجدانية والمهارية	17
240	2	تتضمن الوحدة إطار مرجعيا يوفر المراجع والمصادر والمواد الإضافية.	22
237,6	1,98	يعرف المحتوى المصطلح الجديد عند تقديمه بطريقة واضحة	20
228	1,9	يراعي التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها	41
200,4	1,7	يشتمل المحتوى على مهارات فردية وجماعية	16
198	1,65	يرتبط المحتوى بحاجات الطلاب وخبراتهم	14
198	1,65	يتضمن التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها.	40
168	1,4	ألوان الغلاف جذابة ومشوقة للطلبة	4
278,56	2,32	المتوسط الحسابي للتكرارات	
44,96	0,37	الانحراف المعياري	
77,37		النسبة (%)	

يبين الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية لتكرارات كل فقرة والمتوسطات الحسابية لمتوسطات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان التي تعبر عن درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية من وجهة نظر أساتذة المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيان دائرة أولاد دراج بالمسيلة مرتبة تنازليًا، حيث بلغ متوسط حساب استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان ككل (278,56) يقابلها متوسط تكرار الفقرة في الاستبيان نحو (2,32) بانحراف معياري تقديره (0,37) هذا المتوسط الحسابي يقع في المجال الثالث الذي يصنف درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية وفق المتوسط الفرضي بين (2,32-3) إلى درجة مرتفعة ويمكن ملاحظة أن هذا المتوسط يقع بين (1,4-3) تقابله متوسطات حسابية لتكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان بين (168-360) بنسبة متوسطة بلغت (77,37%) وهي نسبة تعبر عن درجة عالية لتوفر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية، حيث حصلت الفقرة (32) التي تقول "تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة لأفكارها الرئيسية" على أعلى متوسط تكرار وهو (3).

نلاحظ من مجمل بيانات الجدول (12) أن (50%) من الفقرات تقع في المجال الثالث التي يصنف درجة توافر معايير الجودة الشاملة بدرجة عالية، بينما تقع (43%) من الفقرات في المجال الثاني الذي يصنف درجة التوافر بالمتوسطة، وجاءت ما نسبته (7%) من الفقرات في المجال الأول الذي يصنف درجة التوافر بالمنخفضة، مما يدل على أن نسبة الفقرات التي تقع في المجال العالي هي المسيطرة، وحازت ثلاثة فقرات فقط من الاستبيان على درجة منخفضة في المجال (1-1,66) وهي كالتالي:

الفقرة (14): "يرتبط المحتوى بحاجات الطلاب وخبراتهم" بمتوسط تكرار (1,65).

الفقرة (40): "يتضمن التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها" بمتوسط تكرار (1,65).

بينما جاءت الفقرة (4) "ألوان الغلاف جذابة ومشوقة للطلبة" بمتوسط تكرار (1,40) وهي الفقرة الأقل تكرارا على الإطلاق، مما يشير أن وجهة نظر الأساتذة تميل إلى توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018) والتي جاءت درجتها مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة وبمنظرة متمعنة في التقديرات التقييمية لمحاور الاستبيان الأربعة، والاستبيان كاملاً نجد أن جميعها وقعت في نطاق القبول التربوي المعتمد في هذه النتيجة على المجهودات التي بذلها معدّو المناهج الجزائرية من أجل إخراج الكتاب بحلة جديدة تتماشى والتطور التكنولوجي والتغير الاجتماعي باعتماد بيداغوجيا تتبنى التدريس بالكفاءات والمقاربة النصية، والتي جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، حيث أصبح يشارك في بناء تعليماته ويقومها بنفسه.

كما تبين هذه النتائج مدى إيمان المعلمين بتغيير المناهج القديمة بأخرى جديدة لتواكب التغير الاجتماعي الحاصل، والتقدم التكنولوجي المتسارع، كما أشارت وزارة التربية الوطنية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي بقوله: "لقد توخينا في هيكلة الكتاب تنظيمًا متكاملًا يشمل القرآن والسنة والعقيدة والعبادة والسلوك والسيرة والقصاص على أساس أنه يرمي إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين لتتحول إلى سلوكيات في واقع الحياة اليومية، حيث قدمنا مختلف الوحدات بأسلوبٍ وظيفي أدائي من خلال استعمال لغة مختارة وربط التعليمات بالمحيط وبإخراج فني مشوّق، كما عرضنا مادة التعلم بمنهجية تتوافق وخصوصية المتعلم تبسيطاً ومقروئية" (صاري وآخرون، 2014، ص. 02).

وعلى الرغم من هذه النتائج فإن الكتاب ما زال يحتاج إلى مجهودات أكبر قصد تحسينه، والوصول به إلى مصاف الكتب المدرسية الجيدة عامةً وكتاب التربية الإسلامية

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

خاصةً، ويلزم ذلك إشراك أطراف واسعة ويفرض من المهتمين بالجانب التربوي خاصةً الأساتذة باعتبارهم المتعاملين الأوائل مع الكتاب والمحتكين به.

2-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

"درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة الإخراج الفني من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري التي تضمنتها هذا المحور "معيار جودة الإخراج الفني" وجاءت النتائج في الجدول (13) كما يلي:

الجدول رقم (13): درجة توافر معيار جودة الإخراج الفني

الرقم	فقرات المحور الأول: جود الإخراج الفني	متوسط تكرار الفقرة	متوسط تكرار العينة
6	يخلو كتاب التربية الإسلامية من الأخطاء الإملائية والنحوية والطباعة	2,8	336
1	يتصف ورق الكتاب بالجودة من حيث اللون والحجم ومساحة الصفحات	2,5	300
2	تتصف عناوين الكتاب الرئيسية والفرعية بالوضوح	2,33	279,6
5	توجد الصور والرسوم والأشكال في أماكن مناسبة للدروس	2,3	276
3	يستخدم الكتاب الإخراج المناسب لخصائص التلاميذ والخطوط العريضة لإبراز المفاهيم الرئيسية بألوان مميزة ومختلفة	2	240
4	ألوان الغلاف جذابة ومشوقة للطلبة	1,4	168
	المتوسط الحسابي للتكرارات	2,22	266.60
	الانحراف المعياري	0.48	57.65
	النسبة (%)		74

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية لتكرارات كل فقرة والمتوسطات الحسابية لمتوسطات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان التي تعبر عن درجة توافر معيار جودة الإخراج الفني لكتاب التربية الإسلامية من وجهة نظر أساتذة المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات دائرة أولاد دراج بالمسيلة مرتبة تنازلياً، حيث بلغ متوسط حساب تكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان ككل (266,6) يقابلها متوسط تكرار الفقرة في الاستبيان نحو (2,22) بانحراف معياري يقدر بـ (0,48)، هذا المتوسط الحسابي يقع في المجال الثاني الذي يصنف درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية

الإسلامية وفق المتوسط الفرضي بين (1,66-2,32) إلى درجة متوسطة ويمكن ملاحظة أن هذا المتوسط يقع بين (1,4-2,8) تقابله متوسطات حسابية لتكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان بين (168-336) بنسبة متوسطة بلغت (74%) وهي نسبة تعبر عن درجة متوسطة لتوفر جودة الإخراج الفني لكتاب التربية الإسلامية، حيث حصلت الفقرة (6) التي تقول (يخلو كتاب التربية الإسلامية من الأخطاء الإملائية والنحوية والطباعة) على أعلى متوسط تكرار وهو (2,8)، كما يلاحظ من مجمل بيانات الجدول (13) أن خمس فقرات من أصل ستة جاءت قيمها في المجال الثاني بدرجة متوسطة وفقرة واحدة فقط رقم (4) "ألوان الغلاف جذابة ومشوقة للطلبة" بقيمة (1,4) تنتمي إلى المجال الأول الذي يصنف درجة توافر المعايير بالمنخفضة، مما يدل على أن نسبة الفقرات التي تقع في المجال المتوسط هي المسيطرة، وهذا يشير أن وجهة نظر الأساتذة تميل إلى توافر معيار جودة الإخراج الفني لكتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدرجة متوسطة وبالتالي بالفرضية الفرعية الأولى لم تتحقق.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "أبو قطام" (2020) التي جاءت درجتها متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى نقص توظيف التطور التكنولوجي في إخراج الكتاب فنيًا في صورته النهائية، وكذا قلة جهود الفنانين والمصممين في الجانب الفني، إضافةً إلى نقص المنافسة بين دور النشر، وقلة الاهتمام بمدى ملائمة الأدوات والوسائل المستخدمة في عملية إخراج الكتاب المدرسي من خلال جودة الورق المستخدم، وأيضًا حجم الصفحات وكذلك الألوان الداخلية المستخدمة في طباعة الكتاب، ونوعية الخطوط المستخدمة، وهذا ما أشار إليه (جلس، 2007) في إظهار مواصفات الكتاب من حيث شكله العام "إذ يجب أن يكون أنيق المظهر جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيّد الورق، خفيف الوزن، متقن الأحرف واضح الصور والرسومات والخرائط والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

موفقاً في تمييز اسمه وعنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية، ليكون شيقاً ومغرياً للقراءة وللاعتدال عليه في المذاكرة" (جلس، 2007، ص. 13).

ومن الممكن أن نفسر ذلك إلى أن مادة التربية الإسلامية مادة تشتمل على محتوى من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والدروس الخلقية والمعاملات وغيرها مما يكون تجسيدها بالصور قليل، حيث يكون الاعتماد في الشرح والتسميع للصور القرآنية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018) والتي جاءت درجاتها مرتفعة.

3-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

"درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة المحتوى التعليمي من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري التي تضمنتها هذا المحور "معايير جودة المحتوى التعليمي" وجاءت النتائج في الجدول (14) كما يلي:

الجدول رقم (14): درجة توافر جودة المحتوى التعليمي

الرقم	فقرات المحور الثاني: جودة المحتوى التعليمي	متوسط تكرار الفقرة	متوسط تكرار العينة
18	سلامة العبارة من الناحية اللغوية	2.80	336
13	يتطابق المحتوى مع خريطة مفردات المادة كما ورد في المنهاج	2.30	276
10	يشتمل المحتوى على المكونات المعرفية حقائق ومفاهيم وتعليمات ورسوم وأرقام	2.10	252
20	يعرف المحتوى المصطلح الجديد عند تقديمه بطريقة واضحة	1.98	237.6
14	يرتبط المحتوى بحاجات الطلاب وخبراتهم	1.65	198
23	يراعي المحتوى الترقيم وضبط الكلمات الغامضة وأصول التقدير	2,8	336
9	يرتبط المحتوى بأهداف الكتاب	2,6	312
7	يخلو المحتوى من مظاهر التحيز والتفرقة والعنصرية	2,5	300
12	يعالج المحتوى في كل موضوع من موضوعاته مفهوماً رئيسياً ومفاهيم فرعية أخرى	2,2	264
15	يتضمن المحتوى النصوص والأقوال الموثقة	2,17	260,4

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

21	تتوفر في المحتوى الحد والدقة التعليمية	2,17	260,4
19	يراعي المحتوى في العرض مبدأ انتقال أثر التعلم	2,1	252
11	يتوزع المحتوى على الفصلين الدراسيين بشكل متوازن	2	240
17	يشمل المحتوى على المجالات المعرفية الوجدانية والمهارية	2	240
22	تتضمن الوحدة إطار مرجعيًا يوفر المراجع والمصادر والمواد الإضافية	2	240
8	يشتمل المحتوى على قيم دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية	1,95	234
16	يشتمل المحتوى على مهارات فردية وجماعية	1,67	200,4
	المتوسط الحسابي للتكرارات	2.18	261.31
	الانحراف المعياري	0.33	40.31
	النسبة (%)		72.6

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية لتكرارات كل فقرة والمتوسطات الحسابية لمتوسطات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان التي تعبر عن درجة توافر معيار جودة المحتوى التعليمي الفني لكتاب التربية الإسلامية من وجهة نظر أساتذة المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات دائرة أولاد دراج بالمسيلة مرتبة تنازليا، حيث بلغ متوسط حساب تكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان ككل (261,31) يقابلها متوسط تكرار الفقرة في الاستبيان نحو (2,18) بانحراف معياري يقدر بـ (0,33)، هذا المتوسط الحسابي يقع في المجال الثاني الذي يصنف درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية وفق المتوسط الفرضي بين (1,66-2,32) إلى درجة متوسطة ويمكن ملاحظة أن هذا المتوسط يقع بين (1,67-2,8) تقابله متوسطات حسابية لتكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان بين (200-336) بنسبة متوسطة بلغت (72,6%) وهي نسبة تعبر عن درجة متوسطة لتوفر معيار جودة المحتوى التعليمي لكتاب التربية الإسلامية، حيث حصلت الفقرة (18) التي تقول "سلامة العبارة من الناحية اللغوية" على أعلى متوسط تكرار وهو (2,8) بمتوسط تكرار لأفراد العينة (336)، وتوضح بيانات الجدول (14) أن كل فقرات المحور جاءت قيمها في المجال الثاني بدرجة متوسطة، وهذا يشير أن وجهة نظر الأساتذة تميل إلى توافر معيار جودة المحتوى التعليمي لكتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية جاءت بدرجة متوسطة وبالتالي بالفرضية الفرعية الثانية لم تتحقق.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "أبو قطام" (2020) التي جاءت درجتها متوسطة.

وتعود هذه النتيجة إلى اهتمام واضعي الكتاب بمقدمة الكتاب التي تعطي صورةً مبدئيةً للمتعلمين، وأولياتهم في أهداف ومحتوى الكتاب، بالإضافة إلى عدم مراعاتهم الفروق الفردية بينهم، ورغبتهم وحاجاتهم، من خلال شد انتباههم، وبالتالي لا يتحقق الانسجام بين المتعلم ومحتوى الكتاب ولا تتحقق الأهداف التربوية المحددة في المنهاج، وكذا تدرج المادة العلمية بطريقة تتناسب مع المتعلمين في هذه المرحلة نظرًا لوجود تفاوت كبير في مستوى الذكاء وتلقي المعلومة، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات وصعوبات التعلم، كما أن المحتوى لا يراعي مجالات التعلم الثلاثة (المعرفية- الوجدانية- النفس حركية) بدرجات متفاوتة، كما أن المحتوى يساعد المتعلم على توظيف ما تعلمه في مواقف جديدة، وتساعده على استرجاع معرفة سابقة، ذلك أن المحتوى يشتمل على قيم دينية، سياسية، واقتصادية واجتماعية مما يجعل انتباه المتعلمين أكثر ارتباطًا بالمحتوى، وبأهداف الكتاب، وبالتالي فإن المحتوى يناقش كثير من الموضوعات التي من شأنها مساعدة المتعلمين على تنمية اتجاهات إيجابية لمادة التربية الإسلامية، مما يجعل ذلك انطلاقةً لمزيد من المعرفة والبحث في هذا المجال وخاصةً أن منهاج التربية الإسلامية ووثيقة تعديل المناهج أكدت على ذلك "ينبغي أن يكون استعمال الإعلام والاتصال ضمن الكفاءات الأساسية لكل شخص يتمكن من المساهمة الفعالة في تنمية اقتصاد المعرفة، وعلى هذا الأساس ينبغي أن تُعد المدرسة التلاميذ في البرامج الدراسية" (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص. 25).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مؤلفي وواضعي الكتاب المدرسي عامةً وكتاب التربية الإسلامية خاصةً لديهم نقص في المعرفة والخبرة الكبيرة والاختصاص الدقيق.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الشحومي" (2019) والتي جاءت درجتها مرتفعة.

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

"درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري التي تضمنتها هذا المحور "معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي" وجاءت النتائج في الجدول (15) كما يلي:

الجدول رقم (15): درجة توافر معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي

الرقم	فقرات المحور الثالث: جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي	متوسط تكرار الفقرة	متوسط تكرار العينة
30	تتصدر كل وحدة مقدمة	2.55	306
27	يوازن العرض بين طبيعة المحتوى والوقت المخصص له	2.10	252
32	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة لأفكارها الرئيسية	3	360
28	يشجع العرض المتعلم على التعلم الذاتي	2,8	336
26	يربط عرض المحتوى بين السابق واللاحق	2,64	316,8
24	يستخدم العرض تعابير سليمة ولغة سهلة وواضحة	2,6	312
31	تعرض المادة التعليمية في الكتاب بالانتقال من الكل إلى الأجزاء ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد	2,45	294
25	يتناول العرض تقييم الكتاب إلى عدد من الوحدات والوحدة إلى عدد من الدروس	2,32	278,4
29	يخلو العرض من التكرار والحشو الممل	2,2	264
	المتوسط الحسابي للتكرارات	2,51	302
	الانحراف المعياري	0,28	34.31
	النسبة (%)		83.88

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن المتوسطات الحسابية لتكرارات كل فقرة والمتوسطات الحسابية لمتوسطات تكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان التي تعبر عن درجة توافر معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي لكتاب التربية الإسلامية من وجهة نظر أساتذة المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات دائرة أولاد دراج بالمسيلة مرتبة تنازلياً، حيث بلغ متوسط حساب تكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان ككل (302) يقابلها متوسط تكرار الفقرة في الاستبيان نحو (2,51) بانحراف معياري يقدر بـ (0,28)، هذا

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المتوسط الحسابي يقع في المجال الثالث الذي يصنف درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية وفق المتوسط الفرضي بين (2,32-3) إلى درجة عالية ويمكن ملاحظة أن هذا المتوسط يقع في الجدول بين (2,2-2,8) تقابله متوسطات حسابية لتكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان بين (200-306) بنسبة متوسطة بلغت (83,88%) وهي نسبة تعبر عن درجة عالية لتوفر معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي لكتاب التربية الإسلامية، حيث حصلت الفقرة (30) التي تقول "تتصدر كل وحدة مقدمة" على أعلى متوسط تكرار وهو (2,55) بمتوسط تكرار لأفراد العينة (306)، وتوضح بيانات الجدول (15) أن أغلب فقرات هذا المحور المتكونة من (8) فقرات من أصل (9) فقرات جاءت قيمها في المجال الثالث بدرجة عالية، وفقرة رقم (29) بمفردها "يخلو العرض من التكرار والحشو الممل" جاءت بقيمة (2,2) تنتمي إلى المجال الثاني الذي يصنف درجة توافر المعايير بالمتوسطة، مما يدل على أن نسبة الفقرات التي تقع في المجال العالي هي المسيطرة، وهذا يشير أن وجهة نظر الأساتذة تميل إلى توافر معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي لكتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدرجة عالية وبالتالي يمكن أن نؤكد أن الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018) والتي جاءت درجتها مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مؤلفي وواضعي الكتاب المدرسي بصفة عامة وكتاب التربية الإسلامية بصفة خاصة كانوا قد استفادوا من الدراسات السابقة، والتي تعنى بجانب جودة وطريقة المحتوى الدراسي، حيث استخدم العرض تعابير سليمة ولغة سهلة وواضحة ترمي إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين، لتتحول إلى سلوكيات في واقع الحياة اليومية وتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي، كما تناول العرض تقديم مختلف الوحدات بأسلوبٍ وظيفي أدائي وربطه بين السابق واللاحق وتوازنه بالوقت المخصص له، وأيضاً

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تجنب المؤلفين خلو العرض من التكرار والحشو مما يجعل نشوز المتعلمين وتركيزهم أكثر لكل جديد، وكما تعرض المادة التعليمية في الكتاب بالانتقال من الكل إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب بما يتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلمين وهذا ما أشير إليه في كتاب علوم الشريعة الإسلامية لمستوى السنة الثالثة النهائية "واسهاماً منا في أداء الدور النبيل فكرنا في جمع كتاب يشمل كل برنامج علوم الشريعة الإسلامية لمستوى السنة النهائية بعد أعوام من تدريسه وتطبيقه، وقد كانت الساحة التربوية في حاجة إلى كتاب يتماشى مع البرنامج الجديد وينسجم والأسس العلمية الموضوعية التي تكفل نقل المفاهيم الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف لناشئتنا.

فرجعنا إلى مختلف المصادر والمراجع واستقينا منه المادة العلمية، ثم عملنا على ترتيبها وفق البرنامج المعدل.

واجتهدنا - قدر الوسع - في صياغتها شكلاً ومضموناً بأسلوبٍ علمي مركز - مراعين في ذلك التيسير والتبسيط حتى يكون لطلاب البكالوريا نبراساً، وتبصره والزملاء والأساتذة مساعداً و وتذكراً" (مشنان، وعيسى، 2006، ص ص. 02-03).

الخبرة الميدانية لكل معلم تلعب دوراً رئيسياً في كيفية تفعيله لطريقة عرض المحتوى وكذلك كيفية تفاعله مع كم المعلومات والمعرفة أمام طلبته.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "دحبور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018) والتي جاءت درجتها مرتفعة

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة "مان يونو" (2006)، ودراسة "أبو قطام" (2020)، والتي جاءت درجتها متوسطة.

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

5-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

"درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة أساليب التقويم من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري التي تضمنتها هذا المحور "معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي" وجاءت النتائج في الجدول (16) كما يلي:

الجدول رقم (16): درجة توافر معيار جودة أساليب التقويم

الرقم	فقرات المحور الرابع: جودة أساليب التقويم	متوسط تكرار الفقرة	متوسط تكرار العينة
36	تثير الأسئلة على مستويات مختلفة كالتذكير والتطبيق والاستنتاج	2.45	294
39	تثير الأسئلة دافعية المتعلمين للتعلم	2.30	276
40	يتضمن التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها	1.85	198
33	يتم التقويم بأنواعه بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة في كل وحدة ودرس.	2,8	336
37	يمكن إجابة بعض الأسئلة كتابيا وبعضها الآخر شفويا	2,8	240
42	له أنماط متعدد (أسئلة - مقابلات - ملاحظات)	2,8	336
34	متنوعة تشمل الأسئلة المقالية والموضوعية بأشكالها وصورها المتعددة	2,76	331,2
35	تطرح في عملية التقويم أسئلة ذات إجابة مفتوحة (إطلاق التفكير)	2,6	312
43	تراعي وسائل التقويم والفروق الفردية بين الطلاب	2,5	300
44	يوفر التقويم التغذية الراجعة من خلال إجابات نموذجية للأسئلة في نهاية الوحدة والكتاب.	2,4	288
38	تتضمن أسئلة الكتاب صفات السؤال الجيد	2,2	264
41	يراعي التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها	1,9	192
	المتوسط الحسابي للتكرارات	2.43	291
	الانحراف المعياري	0.37	44.51
	النسبة (%)		81

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن المتوسطات الحسابية لتكرارات كل فقرة والمتوسطات

الحسابية لمتوسطات تكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان التي تعبر عن درجة

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

توافر معيار جودة أساليب التقويم لكتاب التربية الإسلامية من وجهة نظر أساتذة المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات دائرة أوداج بالمسيلة مرتبة تنازليا، حيث بلغ متوسط حساب تكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان ككل (291) يقابلها متوسط تكرار الفقرة في الاستبيان نحو (2,43) بانحراف معياري يقدر بـ (0,37)، هذا المتوسط الحسابي يقع في المجال الثالث الذي يصنف درجة توافر بعض معايير الجودة الشاملة لكتاب التربية الإسلامية وفق المتوسط الفرضي بين (2,32-3) إلى درجة عالية، ويمكن ملاحظة أن هذا المتوسط يقع في الجدول بين (1,9-2,45) تقابله متوسطات حسابية لتكرارات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان بين (192-294) بنسبة متوسطة بلغت (81%) وهي نسبة تعبر عن درجة عالية لتوفر معيار جودة أساليب التقويم لكتاب التربية الإسلامية، حيث حصلت الفقرة (36) التي تقول "تثير الأسئلة على مستويات مختلفة كالتذكير والتطبيق والاستنتاج" على أعلى متوسط تكرار وهو (2,45) بمتوسط تكرار لأفراد العينة (294) وتوضح بيانات الجدول (16) في مجملها أن أغلب فقرات هذا المحور المتكونة من (10) فقرة من أصل (12) فقرة جاءت قيمها في المجال الثالث بدرجة عالية، بينما جاءت الفقرتان الباقيتان (38) و(41) في المجال الثاني بدرجة توافر متوسطة وهي على التوالي:

(38): "تتضمن أسئلة الكتاب صفات السؤال الجيد" بمتوسط تكرار (2,2).

(41): "يراعي التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها" بمتوسط تكرار (1,9).

وتشير هذه النتائج أن نسبة الفقرات التي تقع في المجال العالي (المرتفع) هي الغالبة وهذا يدل على أن وجهة نظر الأساتذة تميل إلى توافر معيار جودة أساليب التقويم لدى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدرجة عالية وبالتالي يمكن أن نؤكد أن الفرضية الفرعية الرابعة قد تحققت.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة "مان يونو" (2002)، ودراسة "أبو قطام" (2020) والتي جاءت درجتها متوسطة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من "عبد الجليل" (2003)، ودراسة "الأحمدي" (2004)، ودراسة "حجور" (2006)، ودراسة "الطورة" (2016)، ودراسة "الشحومي" (2018) والتي جاءت درجتها مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مراعاة مؤلفي الكتاب تدريبات التقويم بالأهداف التعليمية التي تم تحديدها في بداية كل درس وكل وحدة، بالإضافة إلى توفر التقويم التشخيصي الذي يقوم به الأستاذ في بداية كل درس من خلال ربط التعلم الجديدة بالتعلم السابقة، كما انهم أخذوا مبدأ التغذية الراجعة بعين الاعتبار من خلال إجابات نموذجية للتدريبات في نهاية كل درس والوحدة والكتاب ككل، بالإضافة إلى توظيف مصادر التعلم المختلفة المتوفرة بالمدرسة، كما أنها تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين عند وضع هذه الأنشطة والتدريبات، وكذلك مراعاتها لمستويات الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية، ثم الاهتمام بالجانب الشفوي منها الذي من شأنه تعزيز حركيته، كما أن معظم الأنشطة تنجز بشكل كتابي الذي من شأنه تعزيز ملكة التعبير الشفوي ومهاراته التي نص عليها المنهاج إلا في بعض المواقف وبالتالي فهي تثير دافعية المتعلمين للتعلم، وتزيد من مهارات التفكير وذلك من خلال التدريبات ذات الإجابات المفتوحة لتوظيف ما تم اكتسابه، وهذا كله مع الأخذ بعين الاعتبار التعزيز المناسب الذي من شأنه خلق روح التنافس بين المتعلمين في مختلف أنشطة التربية الإسلامية من حفظ السور والأحاديث وفهم الدروس ذات القيم الدينية والأخلاقية... إلخ، إلى ترك ذلك للأستاذ باعتباره أكثر احتكاكًا ومعرفةً بالصعوبات التي تعيق تعلم وتقدم المتعلمين.

وهذا ما أُشير إليها في تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمتعلم يختص بالحكم على مدى إسهام الكتاب المدرسي في تزويدهم بالمهارات العلمية والعملية وسلوكياته المرغوبة وأساليب تفكيره ووعيه بقضايا مجتمعه وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه واتخاذ القرارات الصائبة، كما تنمي لديه القدرة على التفكير الإبداعي.

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أما تقويم الكتاب المدرسي على ضوء علاقته بالمعلم "الكتاب المدرسي هو حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم، وهو محور التفاعل الذي يحدث بينهما، وعليه فإن تقويم هذا الجانب يعطي بعض المؤشرات حول مدى رغبة المعلم في تدريس هذا المقرر وقناعته بأهمية الكتاب المدرسي واتجاهاته نحوه، ومهاراته في تشويق التلاميذ لاستخدام الكتاب المدرسي وقدرته على استخدامه وتدعيمه بمصادر المعلومات الإضافية تسهم في زيادة فعاليته" (رافدة، 2008، ص. 285).

كما اهتم المختصين بالإنجاز الجماعي للأنشطة وبالتالي مراعاة إعادة استعمال استراتيجيات التعلم الحديثة التي أكد عليها المنهاج، وكذا استعمال شبكات التقويم المنصوص عليها في المنهاج.

وهذا راجع إلى التنسيق بين المنهاج والكتاب، ووجود خطة واضحة واستراتيجية متنسبة متتبعة في الإصلاحات، وتوفر مراجعين للكتاب، بالإضافة إلى إتباع نمطية واضحة في تأليف الكتاب.

وبالتالي فإن جانب التقويم يرقى للمستوى المطلوب من الجودة، حيث يعتبر أحد العناصر المهمة في منظومة المنهاج الدراسي والركيزة الأساسية، حيث يرتبط بعلاقة تبادلية تأثير وتأثر مع باقي العناصر الأخرى.

ومن خلاله يمكن الحكم على مدى جودة هذه العناصر أو قصورها، كما أن التقويم مهم جداً للمتعلمين لخلق روح التنافس بينهم، فالتقويم الجيد الذي يقوم به المعلم، ويفعله أثناء تعليمه ينتج عنه تعليم متقدم بدرجة فاعلة، والتقويم الغير جيد ينتج عنه عدم تحقيق الأهداف التعليمية، المخطط لها مما ينتج لنا تعليم متدنٍ، فمدى تفعيل المعلم بجانب التقويم ينتج عنه تعليم جيد.

والمعلم الذي لا يفعل التقويم لا ينتج عنه تعليم جيد، وهذا واضح في إجابة المعلمين. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة "مان يونو" (2006)، ودراسة "أبو قطام" (2020) والتي جاءت درجتها متوسطة.

6-1- ترتيب معايير الجودة الشاملة حسب درجة التوافر

الجدول رقم (17): ترتيب محاور الجودة الشاملة وفق درجة توافر معاييرها

الترتيب	درجة التوافر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محاور الجودة
1	عالية	0,28	2,51	معيّار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي
2	عالية	0,37	2,43	معيّار جودة أساليب التقويم
3	متوسطة	0,48	2,22	معيّار جودة الإخراج الفني
4	متوسطة	0,33	2,18	معيّار جودة المحتوى التعليمي
	عالية	0,37	2,32	الاستبيان

يبين الجدول (17) أن المحور الذي جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة توافر معايير الجودة الشاملة هو "معيّار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي" بمتوسط حسابي لتكرار فقرات المحور (2,51)، ثم يليه "معيّار جودة أساليب التقويم" بمتوسط حسابي ب (2,43) بدرجة توفر عالية كذلك، ثم يليه "معيّار جودة الإخراج الفني" بمتوسط حسابي لتكرارات فقرات هذا المحور ب (2,22) بدرجة توافر متوسطة، وجاء في المرتبة الأخير "معيّار المحتوى التعليمي" بمتوسط (2,18).

بينما جاء متوسط إجمالي تكرارات فقرات الاستبيان بنحو (2,32) وتقع هذه القيمة في المجال الثالث وفق ترتيب جدول المتوسط الفرضي الذي يعتبر انطلاقاً من القيمة (2,32) هي قيم عالية (مرتفعة) مما يشير إلى تحقق الفرضية العامة التي تقول أن كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية يتوفر على معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

2- الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة، وإبراز دور كتاب التربية الإسلامية وأهميته في المجال التربوي، فهو المنهاج المحمول والمصدر الرئيسي لعمليتي التعليم والتعلم، كما هدفت أيضاً إلى إبراز مواطن القوة في كتاب التربية الإسلامية لمرحلة

الفصل الثالث _____ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

التعليم الابتدائي قصد تعزيزها وتنميتها، وعلى مواطن الضعف قصد لفت انتباه القائمين على إعداد الكتب المدرسية لتفاديها.

وبعد الإحاطة بجوانب الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية باستعمال أدوات علمية ومنهجية، وبعد اختيار فرضياتها ومناقشتها خلصنا إلى ما يلي:

جاءت مجالات الكتاب المدرسي الأربع في نطاق القبول التربوي المعتمد في هذه الدراسة، حيث كانت النتائج كالتالي:

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لبعض معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة الإخراج الفني من وجهة نظر الأساتذة متوسطة.

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة المحتوى التعليمي من وجهة نظر الأساتذة متوسطة.

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة طريقة وعرض المحتوى التعليمي من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.

- درجة توافر كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي لمعيار جودة أساليب التقويم من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.

3- مقترحات الدراسة:

- في عملية التقييم يجب أن نراعي توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات حديثة ووسائل تكنولوجية ليظل التلميذ على اطلاع دائم بما يحيط به.

- استخدام وسائط حديثة في العرض وتجنب الحشو الممل.

- تضمين المحتوى مهارات فردية وجماعية وأنشطة لتحقيق الأهداف.

- إخراج الكتب بشكل تليق بالمادة خاصة أن الوسائل التكنولوجية أصبحت متاحة لترقية الأنواع الجمالية في تناول المحتوى الديني.

المصادر

والمراجع

1- المصادر:

- القرآن الكريم

- الحديث النبوي الشريف

2- المراجع:

- ابن منظور، (2003). لسان العرب. د.ط. القاهرة: دار الحديث.

- بدير، ريان سالم، والخزرجي، عمار سالم. (2007). التربية الإسلامية للطفل. د.ط. بيروت: لبنان: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

- بربري، محمد أمين، وبكحيل، عبد القادر. (د.ت). أسس تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة. الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.

- بشيري، صبرينة. (2015). مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة- دراسة ميدانية بابتدائيات مدينة بسكرة-. مذكرة لنيل شهادة الماستر. تخصص: علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم. غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: جامعة محمد خيضر - بسكرة.

- بن زيادة، محمد الهادي. (2015). أهمية تطبيق أسس الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية في مجال أنشطة البدنية والرياضية. مجلة علوم وممارسات الأنشطة الرياضية. المجلد 04. العدد 02. جامعة الجزائر 3. ص ص. 25-33.

- بن شحات، الخطيب محمد. (2003). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم. د.ط. الرياض: دار الخريجي.

- بن عيشي، عمار. (2014). امكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الجزائرية- دراسة حالة جامعة بسكرة-. مجلة الباحث. المجلد 14. العدد 14. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

- البيلوي، حسن حسين، وطعيمة، رشدي أحمد، وآخرون. (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد- الأسس والتطبيقات. ط1. عمان: دار المسيرة.
- حشمت، قاسم. (2006). المكتبة والبحث. ط2. القاهرة: مكتبة غريب.
- جلس، داود. (2007). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. المؤتمر التربوي الثالث. الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل متميز. الجزء الأول (30-31) أكتوبر. الجامعة الإسلامية.
- الخوالدة، محمد. (2004). أسس بناء المنهاج التربوي وتصميم الكتاب التعليمي. ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- دوش، أمينة، وشلابي، زهير. (2019). معايير الجودة التربوية بين حتمية التبنّي ومعوّقات التطبيق في المدرسة الجزائرية. مجلة آفاق علمية. المجلد 11. العدد 01. جامعة تامنغست ص ص. 405-426.
- ذياب، فتحي سبيتان، ووهدان حسن محمد. (د.ت). مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية. ط1. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الرشيد، محمد أحمد. (2004). الجودة الشاملة في التعليم، المعلم. مجلة تربوية ثقافية جامعية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الساعي، جاسم أحمد، وآخرون. (2017). مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الكتب المدرسية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بدولة قطر. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. الجزء الأول. العدد التاسع. جامعة المنوفية. ص ص. 215-254.
- سالم، مهدي محمود. (1998). التربية الميدانية وأساليب التدريس. ط1. السعودية: مكتبة العبيكان.
- السامرني، مهدي صالح، والكناني، صبيح كرم. (2013). نظام إدارة الجودة والإيزو ISO مدخل لتحسين أداء الجامعات. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

- سعادة، أحمد جودت. (1984). مناهج الدراسات الاجتماعية. د.ط. بيروت، لبنان: دار العم للملايين.
- السعدون، عادلة علي ناجي. (2012). مباحث وطرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. العدد 203. جامعة بغداد.
- سعيد، إسماعيل علي. (2007). أصول التربية الإسلامية. ط1. عمان: الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سلامة، عبد العظيم حسين. (2004). اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية. د.ط. عمان: دار الفكر.
- السيد، محمد علي. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شفيق، محمد. (1985). البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. ط1. القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- الصادق، زهراء أحمد عثمان. (2009). القيم التربوية في القصص القرآني. رسالة دكتوراه. تخصص: قيم وأصول التربية. غير منشورة. السودان: جامعة الخرطوم.
- صاري، موسى، وآخرون. (2014). كتاب التربية الإسلامية السنة الثانية من التعليم الابتدائي. د.ط. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- صالحة، منيرة، وسماتي زهية نفيسة. (2017). تقويم كتاب الجغرافيا للسنة أولى متوسط من وجهة نظر الأساتذة لمرحلة المتوسط لولاية البويرة. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. غير منشورة. الجزائر: جامعة البويرة.
- طراد، توفيق. (2016). تقييم جودة أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي - دراسة ميدانية أجريت في ثانويات الجزائر العاصمة (شرق، وسط، غرب). أطروحة دكتوراه. غير منشورة. جامعة الجزائر.

- طموس، رجاء الدين حسن زهدي. (2002). تقويم منهج اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس الأساسي - فلسطين - رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية. فلسطين: غزة.
- عبد الباسط، حسن. (2011). أصول البحث الاجتماعي. د.ط. القاهرة: مكتبة وهبة.
- عبد الخالق، عصام، والعملة، محمود سالم. (د.ت). تدريس اللغة العربية. د.ط. الرياض: دار المريخ للنشر.
- عبد الرؤوف، طارق، والمصري، إيهاب عيسى. (2014). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم. ط1. مصر: معاصرة المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العرجاء، محمد حسن. (2009). مستوى جودة كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في ضوء المعايير العالمية ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية. فلسطين: غزة.
- عطار ليلي عبد الرشيد. (1993). الجانب التطبيقي للتربية الإسلامية. د.ط. جدة: دار تهامة للنشر.
- عطية، محسن علي. (2009). الجودة الشاملة والجديد في التدريس. ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي. (2015). الجودة الشاملة والمنهج. ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العلي، صالح حميد. (2004). طرائق تدريس التربية الإسلامية. ج1. منشورات جامعة دمشق.
- عليمت، صالح ناصر. (2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية: تطبيق مقترحات التطوير. د.ط. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- غريب، عبد الكريم. (2006). (المنهل التربوي) معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية. ط6. المغرب، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2006). المنهاج التعليمي والتدريس الفعال. د.ط. عمان: دار الشروق.
- قبي، موسى. (2023). صعوبات التقويم التربوي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة- دراسة ميدانية لبعض متوسطات ولاية المسيلة-. مذكرة لنيل شهادة الماستر. تخصص: قياس نفسي وتقويم تربوي. غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: جامعة محمد بوضياف- المسيلة.
- كتاب التربية الإسلامية. (2016).
- مجيد، مهدي محمد. (1999). المناهج وتطبيقاتها التربوية. د.ط. د.ب: جامعة الموصل.
- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (2000). المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها. ط1. عمان، الأردن: درا المسيرة للنشر والتوزيع.
- مشنان، محمد إيدر عيسى عثمان، ومشنان، إدير محمد، وعيسى، عثمان. (2002). تقريب العلوم الشرعية لطلاب السنة النهائية (الفقه- أصول الفقه- مقاصد الشريعة- النظم الإسلامية). ط3. الجزائر، البلدية: دار الإمام مالط للكتاب.
- وزارة التربية الوطنية. (2007). مديرية التكوين، اللغة العربية، تكوين المعلمين.

اللاحق

الملحق رقم (01): مقياس معايير الجودة الشاملة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

التخصص:

عزيزي الأستاذ (ة):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نضع بين يديك مقياس التي يقيس بعض معايير الجودة الشاملة في كتاب التربية الإسلامية، والمتكون من عدد من العبارات، والمطلوب منك أن تعبر عما تشعر به، وتبين رأيك نحو كل عبارة من العبارات، علما بأنه ليست هناك أجوبة صحيحة وأخرى خاطئة لهذه العبارات ولكن نرجو أن تعبر إجابتك عن حقيقة ما تشعر به. نأمل أن تكون إجابتك إسهاما منك لدراسة هذا الموضوع ومشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي.

طريقة الإجابة:

بعد قراءة كل عبارة من عبارات المقياس بعناية يمكنك التعبير عن اتجاهك، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة

ملاحظات هامة:

- ليس من الضروري كتابة اسمك.
 - الرجاء الإجابة على كل عبارة من العبارات.
 - لا تضع علامتين أمام عبارة واحدة.
 - لا تترك أي عبارة دون إجابة.
- مع خالص الشكر والتقدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أولاً: بيانات شخصية

1- الجنس: ذكور ☐ إناث ☐

2- الصف الدراسي:

السنة الأولى: ☐ السنة الثانية: ☐

السنة الثالثة: ☐ السنة الرابعة: ☐

السنة الخامسة: ☐

ثانياً: مقياس معايير الجودة الشاملة

المجال الأول: جود الإخراج الفني

الرقم	الفقرات	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة
01	يتصف ورق الكتاب بالجودة من حيث اللون والحجم ومساحة الصفحات			
02	تتنصف عناوين الكتاب الرئيسية والفرعية بالوضوح			
03	يستخدم الكتاب الإخراج المناسب لخصائص التلاميذ والخطوط العريضة إبراز المفاهيم الرئيسية بألوان مميزة ومختلفة			
04	ألوان الغلاف جذابة ومشوقة للطلبة			
05	توجد الصور والرسوم والأشكال في أماكن مناسبة للدروس			
06	يخلو كتاب التربية الإسلامية من الأخطاء الإملائية والنحوية والطباعة			

المجال الثاني: جودة المحتوى التعليمي

الرقم	الفقرات	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة
07	يخلو المحتوى من مظاهر التحيز والفرقة والعنصرية			
08	يشتمل المحتوى على قيم دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية			
09	يرتبط المحتوى بأهداف الكتاب			
10	يشتمل المحتوى على المكونات المعرفية حقائق ومفاهيم وتعليمات ورسوم وأرقام			
11	يتوزع المحتوى على الفصلين الدراسيين بشكل متوازن			
12	يعالج المحتوى في كل موضوع من موضوعاته مفهوما رئيسيا ومفاهيم فرعية أخرى			

الملاحق

13	يتطابق المحتوى مع خريطة مفردات المادة كما ورد في المنهاج		
14	يرتبط المحتوى بحاجات الطلاب وخبراتهم		
15	يتضمن المحتوى النصوص والأقوال الموثقة		
16	يشتمل المحتوى على مهارات فردية وجماعية		
17	يشمل المحتوى على المجالات المعرفية الوجدانية والمهارية		
18	سلامة العبارة من الناحية اللغوية		
19	يراعي المحتوى في العرض مبدأ انتقال أثر التعلم		
20	يعرف المحتوى المصطلح الجديد عند تقديمه بطريقة واضحة		
21	تتوفر في المحتوى الحد والدقة التعليمية		
22	تتضمن الوحدة إطار مرجعياً يوفر المراجع والمصادر والمواد الإضافية.		
23	يراعي المحتوى الترقيم وضبط الكلمات الغامضة وأصول التقدير		

المجال الثالث: جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي

الرقم	الفقرات	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة
24	يستخدم العرض تعابير سليمة ولغة سهلة وواضحة			
25	يتناول العرض تقييم الكتاب إلى عدد من الوحدات والوحدة إلى عدد من الدروس			
26	يربط عرض المحتوى بين السابق واللاحق			
27	يوازن العرض بين طبيعة المحتوى والوقت المخصص له			
28	يشجع العرض المتعلم على التعلم الذاتي			
29	يخلو العرض من التكرار والحشو الممل			
30	تتصدر كل وحدة مقدمة			
31	تعرض المادة التعليمية في الكتاب بالانتقال من الكل إلى الأجزاء ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد			
32	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة لأفكارها الرئيسية			

المجال الرابع: جودة أساليب التقويم

الرقم	الفقرات	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة منخفضة
33	يتم التقويم بأنواعه بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة في كل وحدة ودرس.			
34	متنوعة تشمل الأسئلة المقالية والموضوعية بأشكالها وصورها المتعددة			

35	تطرح في عملية التقويم أسئلة ذات إجابة مفتوحة (إطلاق التفكير)		
36	تثير الأسئلة على مستويات مختلفة كالتذكير والتطبيق والاستنتاج		
37	يمكن إجابة بعض الأسئلة كتابيا وبعضها الآخر شفويا		
38	تتضمن أسئلة الكتاب صفات السؤال الجيد		
39	تثير الأسئلة دافعية المتعلمين للتعلم		
40	يتضمن التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوفرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها.		
41	يراعي التقويم توظيف كل مصادر التعلم المتوفرة من مكتبة وبيئة محلية وتقنيات وأحداث جارية الإجابة عليها		
42	له أنماط متعدد (أسئلة - مقابلات - ملاحظات)		
43	تراعي وسائل التقويم والفروق الفردية بين الطلاب		
44	يوفر التقويم التغذية الراجعة من خلال إجابات نموذجية للأسئلة في نهاية الوحدة والكتاب		

الملحق رقم (02): وثيقة تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



المسيلة: 2024 /02/15

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

إلى السادة (5): مدراء المدارس الابتدائية ببلدية أولاد دراج.

قسم علم النفس

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز دراسة ميدانية لطلبة ثانية ماستر

الشعبة: علوم التربية

التخصص: القياس النفسي والتقويم والتربوي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود

أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: تقييم كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء بعض معايير الجودة

الشاملة من وجهة نظر جهة الأساتذة.

المشرف: د. خيذر سميرة

رقم التسجيل: 232335070232

1. اسم ولقب الطالب: حميرط ليلي

2. اسم ولقب الطالب: محروق صبرينة رقم التسجيل: 212135084887

إلى غاية: 2024 /04/15

في الفترة من: 2024 /02/15

في الأخير، نقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

رئيس القسم



د. سعودي احمد

الملحق رقم (03): نتائج التحليل الإحصائي (Spss)

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00001	44	1,40	3,00	2,3245	,37189
VAR00002	44	168,00	360,00	278,5636	44,96145
N valide (liste)	44				

بيانات معيار جودة الإخراج الفني

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00001	6	1,40	2,80	2,2217	,48043
VAR00002	6	168,00	336,00	266,6000	57,65206
N valide (liste)	6				

بيانات معيار جودة المحتوى التعليمي

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00003	17	1,65	2,80	2,1841	,33134
VAR00004	17	198,00	336,00	261,1059	40,31861
N valide (liste)	17				

بيانات معيار جودة وطريقة عرض المحتوى التعليمي

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00005	9	2,10	3,00	2,5178	,28595
VAR00006	9	252,00	360,00	302,1333	34,31443
N valide (liste)	9				

بيانات معيار جودة أساليب التقويم

بيانات	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00007	12	1,65	2,80	2,4300	,37097
VAR00008	12	198,00	336,00	291,6000	44,51631
N valide (liste)	12				